الملك عبدالعزيز في الوثائق الإيرانية

نظرة إلى تأسيس الدولة السعودية ومواقف الحكومة الإيرانية خلال السنوات ١٣٤٣ ـ ١٣٥٠هـ (١٩٢٤ ـ ١٩٣٢م)

الدكتور رسول جعفريان ـ جامعة طهران

المقدمة:

كان الإيرانيون ينظرون بحذر وتحفظ إلى الأحداث، التي وقعت في بلاد نجد والحجاز وإلى التحوّلات السياسية، التي حصلت أثناء سقوط الخلافة العثمانية، وخاصة على مدى السنوات من عام ١٣٤٣ـ١٣٤٤هـ؛ (١٩٢٤ـ١٩٢٦م)، وذلك لأسباب عدّة وهي:

السبب الأوّل:

قضية الحجّ؛ إذ كانت جموع غفيرة من الإيرانيين تتوجه في كلّ سنة إلى الحرمين الشريفين لأداء فريضة الحج. وبما أنّ الوصول إلى الحرمين الشريفين اللذين يقعان في بلاد الحجاز يكون عن طريق اجتياز بلاد نجد، لذلك فقط ارتبطت قضية الحج بهذه المنطقة.

السبب الثاني:

كان تأسيس الدولة السعودية وخاصة ما تمخّض عن سيطرة نجد على بقية المناطق، قد خلق نوعاً من الاختلاف المذهبي، وأوجد لدى الإيرانيين توجّساً على خلفيّات أحداث سابقة تتمثل في الأعمال، التي وقعت في سنوات العقدين الأوّل والثاني من القرن الثالث عشر للهجرة، وخاصة الهجمات التي وقعت على بعض المدن العراقية ومنها مدينة كربلاء في عام ١٢١٦هـ كان انعكاس تلك الأخبار في النصوص التاريخية الإيرانية يومذاك، قد أعاد إلى أذهانهم وقائع تلك السنوات، وجعلهم ينظرون إلى هذه الأحداث بعين التوجس.

السبب الثالث:

الأخبار التي أخذت تنتشر في العالم الإسلامي حول الأحداث المتعلّقة بالسيطرة على مدن مكّة، حيث كانت تلك الأخبار تستحوذ على اهتمام المسلمين لمدّة من الزمن. فالأخبار التي كانت تنتشر في العالم حول هدم

البقاع المشرّفة في مكّة وكذلك قصف المدينة المنوّرة بالمدافع، قد أثّرت في نفوس المسلمين في مختلف البلدان ومنها مصر، والهند، وإيران، وأفغانستان.

ومن جانب آخر كان يجري في إيران يومذاك تحوّل سياسي بارز، غدا سبباً في بطء اتخاذ القرارات في طهران، وكان ذلك التحوّل هو سقوط الحكم القاجاري، ومجيء الحكم البهلوي، وذلك في عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م).

ومع ذلك فقد كانت قضية التغييرات، التي وقعت في بلاد الحجاز على درجة من الأهمية بحيث أنّ النقاشات حولها كانت تدور على صعيد الحكومة وعلى صعيد المجلس النيابي، وحتى بين أفراد الشعب.

وأما بالنسبة إلى العلاقات السياسية والدبلوماسية بين إيران وبلاد نجد فقد كانت هناك ثلاثة أمور جوهرية في هذا المجال، وهي: مصر، ودمشق، وجدّة. ويُعزى تعدد هذه المراكز إلى أنّ إيران بشكل عام كان لها سفير مفوّض في مصر، وكانت بلاد الشام تقع ضمن إطار صلاحياته ومسؤولياته. وفي دمشق كان لإيران قنصل عام وكان يتولّى أيضاً مسؤولية مكتب جدّة، وهو المكتب الذي كان يعمل بشكل مؤقت وتزداد نشاطاته في موسم الحج.

وفي ضوء هذه السلسلة المترابطة، فقد كانت التقارير السياسية حول الأوضاع والتحوّلات في تلك البلاد، تُرسل إلى دمشق ثم إلى مصر عن

طريق القنصل الإيراني المقيم في جدّة ثم ترسل إلى إيران عن هذا الطريق. وعلى هذا المنوال، بالإضافة إلى مكتب جدّة، كان القنصل الإيراني في دمشق، والسفير الإيراني في مصر يبديان رأيهما في هذا المجال.

استيلاء عبد العزيز بن عبد الرحمن على مكّة، وأول مواقف إيران

كان آل سعود يحكمون في منطقة نجد منذ أمد، وكانت لهم دولة في نجد امتدت حتى إلى العقود الأولى من القرن الثالث عشر للهجرة. وأثناء ذلك زالت النزاعات التي كانت تدور بينهم وبين الدولة العثمانية، إلاّ أنّ قوّتهم القبلية ونفوذهم في تلك المنطقة، استمر طيلة هذه المدّة. في الوقت الذي كانت فيه قوّة الدولة العثمانية تميل نحو الأفول، ورغم أنّ دولة الأشراف في الحجاز كانت في حالة استقلال وصعود، إلاّ أنّ دولة نجد استعادت قوّتها وأخذت شوكتها تتنامى من جديد. كانت زعامة هذه الحركة تتركز فى هذه المرحلة بيد عبد العزيز بن عبد الرحمن، الذي كان يترأس قبائل نجد في ذلك الوقت.

وعلى صعيد آخر، كان ضعف سلطة الدولة العثمانية على الحجاز قد دفع بالشريف حسين ـ الذي كانت أسرته تحكم في مكّة لما ينوف على ألف سنة ـ إلى إعلان الاستقلال عن الدولة العثمانية وحاول تكريس كلّ قواه لتثبيت أركان حكمه الذي كان يُشار إليه أحياناً بتسمية الخلافة.

في عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م) كان هناك شخص ممثل لإيران يقيم في جدّة اسمه منتخب الدولة، وقد اجتمع في ذلك الوقت في لقاء مع الشريف

حسين، وكانت قضية الخلافة مطروحة على بساط البحث يومذاك. وقد بعث هذا الشخص تقريراً إلى إيران حول ما دار في ذلك اللقاء. ويتضح من هذا التقرير أنّ الشريف حسين كان يأمل الحصول على دعم الحكومة الإيرانية. وقد أكّد له منتخب الدولة نيابة عن الحكومة الإيرانية ما يلي:

«فيما يخص أمر الخلافة أودّ أن أبيّن لسموّك أنّ الحكومة الإيرانية تشعر بالارتياح والرضا لعودة الحق إلى مقرّه، وأن يُعاد أمر الخلافة مرّة أخرى إلى هذه الأسرة الجليلة التي تُعتبر الخلافة إرثاً من حقّها، كما أنّ إيران تعبّر عن بالغ سرورها لأن تكون إدارة الحرمين الشريفين تحت أوامر سعادتكم، كما أنّ الحكومة الإيرانية ليس لديها أي اعتراض أو مخالفة لقضية الخلافة، ولكن بما أنّ هذه القضية دينية وتمس معتقدات الناس؛ لذلك فهي لا تستطيع التدخّل وإبداء رأيها في هذا المجال».[1]

كانت حكومة مكة عازمة على إرسال مندوب عنها إلى إيران. وكان ذلك الشخص هو الشيخ فؤاد الخطيب، الذي كان يتولى مهمّة إدارة شؤون السياسة الخارجية في دولة الشرفاء، إلاّ أنّ سفر هذا المندوب لم يتحقق ويبدو أنّ السبب يعود إلى تأزم الأوضاع في الحجاز.

---

١. تقرير مؤرّخ في الأول من برج الأسد من عام ١٣٠٣ [حسب التقويم الشمسي الإيراني، ويصادف لعام ١٩٢٤ حسب التقويم الميلادي]، الرقم ٣٠، محفوظات وثائق وزارة الخارجية لعام ١٩٢٤م، الحاوية ٦٥، الاضبارة ١٦.

كانت قوات حكومة نجد تواصل تقدّمها. وفي الثامن من جمادى الأولى من عام ١٣٤٣هـ (٥ ديسمبر ١٩٢٤م) سيطرت على مكّة. في ذلك الوقت لازالت جدّة والمدينة المنوّرة خاضعة لسلطة الشريف علي بن الشريف حسين.

وأمّا أخبار المعارك التي كانت تدور بين هذين الفريقين بالاضافة إلى الأخبار التي كانت تصل من مكّة إلى مختلف أرجاء العالم الإسلامي فقد أثارت موجة من الغضب في إيران ضد حكومة نجد، واتّهمت إيران ـ استناداً الى الأخبار التى تُنشر في الصحف وتصل عن طريق البرقيات ـ هذه القوات بطمس الكثير من الآثار والمعالم الدينية في مكّة، وعند محاصرتها للمدينة المنوّرة ضربت قبّة مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدفعية.

في تلك البرهة، كان الشريف علي يسعى إلى نيل دعم الحكومة الإيرانية، وجرت في تلك الأثناء عدّة مكاتبات عن طريق فؤاد الخطيب ورئيس الحزب الوطني في الحجاز، مع غفار خان جلال السلطنة سفير إيران في مصر. والتقارير المتعلّقة بهذه الأحداث محفوظة في ارشيف وزارة الخارجية الإيرانية.[1]

---

١. راجع كتاب: أسناد روابط سياسي ايران و سعودي [= وثائق العلاقات السياسية الإيرانية السعودية] (علي محقق، طهران، ٢٠٠٠م) ص ١٨ـ ٢٨.

في ذلك الوقت حيث لازالت جدّة و المدينة المنوّرة تحت سيطرة الشريف علي، في حين أصبحت مكّة تحت سيطرة سلطان نجد، قررت الحكومة الإيرانية إرسال مندوبين أحدهما الميرزا حبيب الله هويدا، والآخر هو جلال السلطنة غفار، إلى الحجاز لغرض الاطلاع على مجريات الأمور عن كثب. وقد قدّم حبيب الله هويدا تقريراً تفصيلياً عن هذا اللقاء، وشرح فيه الظروف السياسية والعسكرية لكل واحدة من هاتين المنطقتين. فبعد زيارة مكة، قد توجّها إلى المدينة المنوّرة برفقة معتمدين من قبل السلطان عبد العزيز. وعند مشارف المدينة المنوّرة أوصلتهما قوات إمارة نجد وسلّمتهما إلى قوات الشريف علي.

يبدو أنّ أحد أهداف تلك الزيارة هو الاطلاع على حقيقة ما أُشيع، وهل من الصحيح أنّ قوات حكومة نجد قد دمّرت الآثار التاريخية في مكّة أم لا؟ وعند الهجوم على المدينة المنوّرة هل ضربوا قبّة المسجد النبوي صلى الله عليه وآله بالمدفعية أم لا؟ كتب الميرزا حبيب الله حول ما حصل من تخريب لموضع ولادة النبي صلى الله عليه وآله وبيت السيّدة خديجة عليها السلام ما يلي:

الموضع الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وآله، وبيت السيدة خديجة ـ الذي ولدت فيه السيدة الصديقة فاطمة الزهراء ـ سلام الله عليها ـ هُدِما وسُوّيا مع الأرض. ثم تحدّث بعد ذلك عن تخريب البقاع الموجودة في مقبرة الحجون.

من بعد مكّة توجّه الميرزا حبيب الله إلى المدينة. وسارت برفقته قوّة الحماية التي أرسلها سلطان نجد، إلى مشارف المدينة، وهناك كانت في استقباله قوات الشريف علي. وبعد ذلك عاد مرّة أخرى إلى مكّة بحماية قوات سلطان نجد. وهناك تحدّث مع السلطان عبد العزيز، ومن هناك توجّه نحو جدّة.[1] وقد تحدّث في التقرير الذي كتبه حول المدينة المنوّرة حول آثار المعارك التي دارت بين الطرفين، وتحدّث أيضاً عمّا تركته الاطلاقات النارية من آثار على جدران وقبّة المسجد النبوي قائلاً: إنَّ هذه الاطلاقات قد أصابت المسجد بطريق الخطإ، وإنَّ قوات سلطان نجد التي حاصرت المدينة وكان عددها يتراوح بين ثلاثة و أربعة آلاف شخص، لو كانت تنوي مهاجمة المسجد عن قصد، لكان باستطاعتها أن تضربه بآلاف الاطلاقات، إلاّ أنها في واقع الحال لم تفعل ذلك.

وأما بالنسبة إلى تقريره الآخر فقد سرد فيه ما جاء في الحوار الذي دار بينه وبين سلطان نجد. فقد قال له سلطان نجد: «الحمد لله! إنك ذهبت ورجعت بسلام ورأيت أنّ اتهامات العدو كانت كلها مجرّد افتراءات ولا أساس لها». ثم طلب توطيد العلاقات بين البلدين وأضاف قائلاً: «أتمنى

١. يمكن الإطلاع على نصّ هذا التقرير المكوّن من ستّ صفحات في كتاب: اسناد روابط سياسى ايران و سعودي [= وثائق العلاقات السياسية الايرانية السعودية]، صص ٤٦ ـ ٥٢ . من تاريخ ١٦ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ (١ كانون الثاني ١٩٢٦م) الوثيقة رقم ١٢ ، العدد ٢١١.

أن يكون سفرك هذا أنت وسماحة الوزير المفوّض سبباً لتوثيق وتوطيد أواصر المحبّة والمودّة بيننا وبين الدولة السامية. وأطلب منكم بكل إصرار وإلحاح أن تقبل الدولة السامية إن شاء الله دعوتنا بسرعة وترسل مندوبين سياسيين ودينيين لاتخاذ القرار فيما يخصّ شؤون الحجاز». ثم أضاف قائلاً: «لدى ما يُقارب عشرين ألف أو ثلاثين ألف من الرعايا من أتباع المذهب الشيعي في نجد والأحساء، وكلّهم يعيشون في غاية الحريّة والأمن والراحة ويمارسون أعمالهم ونشاطاتهم بعيداً عن أية ضغوط مذهبية أو غير مذهبية».

وواصل كلامه مشيراً إلى الدمار الذي تقوم به فرنسا في سوريا قائلاً: «مما يدعو إلى الكثير من الحيرة والدهشة أنّ مسلمي العالم ـ وفقط لأجل تخريب بضعة قبور كانت هُدِمت قبل وصولي إلى هناك على يد هؤلاء البدو الجهلة ـ أبدوا الغيرة والحميّة وعبّروا عن بالغ الحزن والألم، وهم يلعنوني في المحافل وفي الصحف وفوق المنابر ويكفرونني ويحرّضون العالم ضدّي ويشوّهون سمعتي، في حين أنّ الفرنسيين الذين يعتبرون من متحضّري العالم، يهدمون ويدمّرون المدن الإسلامية بكل هذه القسوة والوحشية ويقتلون النساء والأطفال والرجال المسلمين الأبرياء ويتركونهم يموتون تحت الانقاض، ويقصفون المدن والقرى والبيوت بالطائرات والمدفعية الثقيلة. فلماذا يلزم المسلمون الغيارى الصمت إزاء هذه الجرائم»؟

وقد كتب الميرزا حبيب الله في تقريره أنه عند العودة إلى جدّة وضع السلطان سيارته الشخصية تحت تصرّفنا.[١]

كان اضطراب الأوضاع السياسية في الحجاز سبباً جعل الحكومة الإيرانية تُحجم عن اتخاذ موقف واضح في دعم أحد الفريقين.

هناك في هذا المجال ثلاثة أمور ينبغي الإشارة إليها وهي كالآتي:

أولاً: أنّ إيران على الصعيد العملي لم تكن قادرة على القيام بعمل معين، وذلك لأنّ إيران من الناحية الجغرافية لم تكن بالنحو الذي تستطيع فيه التدخّل في بلاد الحجاز. بالإضافة إلى أنها أساساً لم تكن راغبة في مثل هذا التدخل.

ثانياً: أنّ دولة الشرفاء لم تكن قويّة، ولهذا السبب لم يكن دعم هذه الدولة واضح الأفق.

ثالثاً: كانت الحكومة البريطانية و بعض دول أخرى قد أعلنت عن دعمها لحكومة إمارة نجد، وكانت هذه قضية ذات أهمية بالنسبة إلى إيران.

نحن نعلم طبعاً أنّ حكم الشريف علي في نهاية الأمر قد سقط، وأصبحت جدة والمدينة أيضاً تحت نفوذ السلطان عبدالعزيز، وتأسست

---

١. اسناد روابط سياسى ايران و عربستان سعودي [= وثائق العلاقات السياسية الإيرانية السعودية]، : ٥٣ ـ ٥٤ .

دولة واحدة تمتد من نجد إلى الحجاز. وكانت هذه التطوّرات قد وضعت إيران أمام ظروف جديدة؛ إذ أنّ هذه الحكومة قد اعترفت بها دول مثل الاتحاد السوفيتي، وبريطانيا، وفرنسا.

في السادس من جمادى الأولى من عام ١٣٤٤هـ (٢٣تشرين الثاني، نوفمبر ١٩٢٠م) سلّم الشريف علي جدّة إلى السلطان عبدالعزيز وتوجّه إلى العراق. وكانت المدينة المنوّرة قد استسلمت له قبل ذلك التاريخ بعدّة أشهر.

قضية الحج في عام ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٥م وموقف الحكومة الإيرانية

كان انعكاس أخبار أحداث مكّة والمدينة في العالم الإسلامي ومن جملة ذلك إيران، قد أثار موجة من الاعتراضات، وقد انعكس ذلك في عدم السماح بالذهاب إلى الحج في ذلك العام، أي عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م). إذ يبدو أنّ السلطان عبدالعزيز قد أرسل برقيات إلى مختلف أرجاء العالم ومنها إيران، وذلك في عام ١٣٤٤هـ أكد فيها أنّ الظروف مؤاتية لأداء مناسك الحج، ووصف الإشاعات التي أثيرت في هذا المجال بأنها إشاعات مغلوطة.

فيما يلي نصّ البرقية التي أرسلها إلى الحكومة الإيرانية:

إنّ بلاد الحجاز بفضل الله في أمن وأمان من أدناها إلى أقصاها، والناس في حريّة تامّة لأداء مناسك الحج وزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله. ونحن بحول الله وقوّته نضمن رفاه الحجاج وراحتهم منذ

لحظة دخولهم إلى الأراضي المقدّسة في الحجاز إلى حين مغادرتهم، وكل ما نقله لكم أعداء الحق لا أساس له من الصحة؛ لأنّ أهمّ أهدافهم هو تعطيل الشعائر الإسلامية وتحقيق أهدافهم ومآربهم النفسية والإساءة إلى أهالي الأراضي المقدّسة.[1]

وقد أصدر مفتي مصر بياناً في هذا المجال أفتى فيه بالتحريم، وتبعته بعض البلدان على هذا الرأي أيضاً. وهنا بعث سلطان نجد رسالة إلى مختلف البلدان، ومن ذلك أنه بعث رسالة إلى القنصل الإيراني في دمشق، بيّن فيها استقرار الوضع الأمني في مكّة والمدينة ووعد فيها بما يلي: «إنّ جميع حقوق زائري مكّة المكرمة محفوظة وسنوفر لهم مستلزمات تسهيل سفرهم عن أي طريق كان». وكانت هذه الرسالة قد أُرسلت إلى القنصل الإيراني في دمشق عن طريق قنصل سلطان نجد في دمشق، وكانوا قد أوردوا فيها مضمون بيان سلطان نجد بتاريخ ١٧ شعبان من عام ١٣٤٤هـ.

طُرحت هذه المستجدّات في اجتماع مجلس الوزراء في إيران، وتقرر عدم إرسال الإيرانيين إلى الحج في ذلك العام. وكان نصّ القرار الذي أصدره مجلس الوزراء في إيران:

---

١. اسناد روابط ايران و سعودي : ٦٥.

«من اللازم أن نبيّن لعموم أبناء الشعب الإيراني أنّ الحكومة الإيرانية تشعر بالقلق على أمن وراحة الحجاج الإيرانيين، وتدعو أبناء الشعب الإيراني إلى الامتناع عن الذهاب إلى الحج في هذا العام».

٢١ شعبان ١٣٤٤هـ (٦ آذر ١٩٢٦م).

استمر الوضع على هذا الحال، وأصدرت الحكومة الإيرانية بياناً مفصّلاً بتاريخ ١٢ ذي الحجّة ١٣٤٤هـ (٥ حزيران ١٩٢٦م)، أعلنت فيه رسميّاً عن احتجاجها على الأحداث التي وقعت في الحجاز.[١]

وقد جاء هذا البيان رداً على الموقف الذي حصل في المدينة المنوّرة وبحكم قاضي هذه المدينة بتاريخ الثامن من شوال، الذي هُدمت بموجبه الأبنية التي كانت فوق قبور الأئمّة عليهم السلام في مقبرة البقيع. كان الغضب الذي اجتاح إيران احتجاجاً على هذا العمل في الحدّ الذي دفع الحكومة الإيرانية والمجلس النيابي إلى مسايرة جماهير الشعب. واستناداً إلى ما جاء في الكثير من الوثائق الكثيرة المحفوظة في منظمة الوثائق الوطنية الإيرانية، أنه انطلقت في معظم المدن الإيرانية تظاهرات وحشود احتجاجاً على ذلك العمل.

كانت تلك الاحتجاجات على درجة من الشدّة بحيث انها أرغمت سلطان نجد على تقديم تطمينات إلى الإيرانيين، طالباً منهم عدم تعطيل

---

١. جاء نصّ هذا البيان في: اسناد روابط ايران وعربستان: ٦٧ ـ ٦٨.

الحج. وعلى إثر ذلك كتب ممثّل حكومة نجد في دمشق رسالة إلى القنصل الإيراني في دمشق، قال فيها:

«إنّ الحكومة الإيرانية المعظمة ورعاياها إذا أرادوا أداء مناسك الحج في هذا العام، من أي موضع ومكان، عليهم أن يعلنوا عن ذلك؛ لأنّ سلطان نجد تحدوه رغبة عارمة وميل فائق لتوفير مستلزمات الرفاهية والراحة لرعايا هذه الدولة السامية وتأمين متطلّبات سفرهم في الحجاز..... وإني أعلن لجميع إخواني المسلمين أنّ جميع العراقيل والمصاعب والمضايقات التي أوجدها الشريف حسين في الأماكن، قد انتهت وأزيلت وأنّ أبواب الحجاز كلّها مفتوحة لكل من يرغب في السفر إليها».[1]

مواقف إيران وبحث عقد مؤتمر لممثلي البلدان الإسلامية في مكّة

قبل عدّة أشهر من حلول عام ١٣٤٤هـ وحتى أواخر حكم الشريف علي، طرحت عدّة مرّات فكرة عقد مؤتمر لممثلي البلدان الإسلامية لمناقشة أوضاع الحجاز وقضية الحكم والخلافة وشؤون الحجاج. هذا الطلب المطروح من قِبل المسلمين كان قد عُرض أثناء بروز الاختلاف

---

١. محفوظات وثائق وزارة الخارجية، عام ١٩٢٥م، الحاوية ٣٠، الإضبارة ٩، الوثيقة٢٢، ترجمة الوثيقة ٢٢ .

بين الشريف علي وسلطان نجد، وقد لقي قبولاً لدى كل واحدٍ منهما، إلاّ أنه عقد مثل هذا المؤتمر بقيت تلفّه هالة من الغموض.

في أعقاب تنحّي الشريف علي وذهابه إلى العراق في جمادى الأولى من عام ١٣٤٤هـ طرحت مرة أخرى فكرة عقد هذا المجمع (المؤتمر)، وطرحت أيضاً فكرة مشاركة مندوبين من إيران في مجمع يضم مندوبي الدول الإسلامية في الحجاز، إلاّ أنّ زمان انعقاد مثل هذا المجمع لم يتقرر، وهو ما يعني عدم إمكانية قدوم مندوبين عن إيران، وحتى المندوبون الذين قدموا من الهند، وكان من المقرر أن يصلوا إلى جدّة في أيام حكم الشريف علي، لم يقابلوا بالتكريم والاحترام وذلك بسبب مواقفهم المؤيّدة له.[١]

التقرير الذي كتبه مندوبو الهند المسلمون حول سوء المعاملة، التي لاقوها هناك حيث أُلقي القبض عليهم وعاملوهم بعنف وشدّة وطُردوا من جدّة، هذا التقرير ترجمته صحيفة المقطّم المصرية (بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٤٤هـ) وأُرسل إلى إيران لكي يطلع عليه المسؤولون الإيرانيون.

في أعقاب استتباب الأوضاع بيد حكومة نجد، عقد مؤتمر محدود شارك فيه عدد قليل من المندوبين، وذلك بتاريخ الأول من شهر ذي القعدة

---

١. التقرير المرقم ٦٢٧ والمؤرخ في ٢٤ شباط، فبراير ١٩٢٦م.

١٣٤٤هـ وكانت معظم القضايا التي طُرحت فيه تدور حول شؤون الحج، ولم تُناقش فيه مسألة الخلافة والدولة الحاكمة في الحجاز.

القضية التي تحظى بأهمية فائقة في هذا المجال هي أنّ إيران كان موقفها يختلف عن مواقف سائر دول العالم الإسلامي؛ وذلك بسبب اختلاف المنهج المذهبي. ففي مصر والهند كانوا يحاولون ايجاد حلّ لقضية «الخلافة الإسلامية»، في حين أنّ هذه القضية أي قضية الخلافة، لم تكن ذات أهمية بالنسبة إلى إيران؛ وذلك انطلاقاً من النهج الشيعي الذي تسير عليه. ولهذا السبب لم تشارك إيران في المؤتمر الذي عُقد في مصر لمناقشة قضية الخلافة. القضية التي كانت تحظى بأهمية بالغة بالنسبة إلى إيران هي قضية قبور أئمة الشيعة وغيرها من الأماكن الأخرى التي هُدمت في الحجاز بذريعة كونها بدعة.

وفضلاً عن ذلك، كان الجوّ العام في إيران يومذاك معبئاً ضد حكومة نجد، وكان سفير إيران في مصر يتخذ موقفاً متشائماً، ويحاول إقناع الحكومة المركزية في إيران لمسايرة مسلمي الهند والبلدان الإسلامية الأخرى في سبيل ممارسة الضغوط على هذه الحكومة وإرغامها على العمل بما عليها من التزامات، غير أنّ الحكومة الإيرانية كانت تعلم أنها لاتستطيع القيام بإجراء مهم في هذا المجال، والشيء الوحيد الذي كان باستطاعة الحكومة الإيرانية فعله هو قضية الحج والاستفادة من معادلة الحجاج. وفي ضوء ذلك فقد كانت وجهة نظر السفير الإيراني في مصر،

تتلخص في أنّ أدنى ما يمكن أن تقوم به الحكومة الإيرانية هو وضع شروط لإرسال الحجاج ليكونوا في وضع رفاهي أفضل.

جاء في هذه التوصية التي وضعها سفير إيران في مصر والتي وردت في الوثيقة المرقمة ٧٢٨ والمؤرخة في ١٧ آذار، مارس ١٩٢٦م، تأكيد على أنه لا ينبغي بأيّ حال من الأحوال السماح بسفر الحجاج إلى بلاد الحجاز قبل الحصول على هذه الالتزامات والتعهّدات.

في التقارير اللاحقة، بدأ الكلام يدور تدريجياً حول الإجراءات الايجابية التي بدأ اتخاذها في مكّة من أجل رفاه الحجاج؛ فمن ذلك مثلاً تخفيض أجرة نقل الحاج من جدّة إلى مكّة من ليرتين إلى نصف ليرة، ولكن في الوقت ذاته جاء كلام حول رغبة السلطان في الحصول على عنوان الخلافة لجميع البلاد العربية. ورد هذا الموضوع في صحيفة المقطّم بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٤٤هـ (١١ آذار، مارس ١٩٢٦م) نقلاً عن الدكتور وليم أليس، وهو شخص أمريكي كان يقيم مدّة في جدّة. وقد تُرجم هذا التقرير وأرسل إلى المسؤولين الإيرانيين. وكانت الأخبار التي تنشرها الصحيفة المذكورة تُرسل على الدوام إلى وزارة الخارجية الإيرانية وهي حالياً محفوظة فيها مع وثائق أخرى.

وجاء في تقرير آخر أنّ أحمد اللاري، القنصل الإيراني في جدّة تكلّم مع السلطان شخصياً حول إلغاء الضرائب التي كانت تؤخذ من الحجاج باسم «الأخوّة»، فوعده بما يلي: «سنعمل قريباً على أن لا تؤخذ من أي

حاج رسوم للعرب الصحراويين» والمقصود من ذلك الأموال التي كانت تؤخذ من الحجاج وتُدفع إلى البدو القاطنين على امتداد الطريق. [الوثيقة رقم ٢٨، بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٤٤هـ]. وقد كتب هذا التقرير لسفير إيران الكبير في مصر.

التقرير المذكور يستند إلى خبر نُشر في جريدة أمّ القرى بتاريخ ٦ شعبان ١٣٤٤هـ وأُعلن فيه عن لقاء السلطان مع رؤساء القبائل الممتدة على طول الطريق، وتقررت في ذلك اللقاء أربعة تعهّدات بينهم وبين السلطان. وأمّا البحث الخاص الذي أثاره القنصل الإيراني فكان يدور حول مسألة أخذ ضريبة «الأخوّة» من الحجاج الإيرانيين الذين كانوا متّجهين نحو المدينة. وجاء في تقرير القنصل أنّ السلطان وعده بإسقاط تلك الضريبة عنهم. وذكر القنصل في تقريره أنّ هذا الخبر قد نُشر في العدد ٦٠ من صحيفة أمّ القرى. وكانت هذه الجريدة قد نشرت في عددها الخمسين قائمة فيها التكاليف المقررة لأي نوع الأعمال العامّة والخدمات التي تقُدّم إلى الحجاج في موسم الحج، ولا يحق لأحد مخالفتها.

وفي تقرير تفصيلي آخر، تحدّث سفير إيران في مصر عن لقاءاته المباشرة مع السلطان ابن سعود. حيث كان أحد هذه اللقاءات قد جرى أثناء سفره إلى بلاد الحجاز في شهر تشرين الأول، اكتوبر من عام ١٩٢٥م. وكان عين الملك برفقة جلال السلطنة غفار. ويذكر في تقريره هذا اسم شخص يُدعى فوزان، كان قد جاءه من قبل السلطان وطلب منه

أن يعلم الحكومة الإيرانية بأن لا تتخذ مواقف متشددة. وذكر أنه بقي يسعى لمدّة شهر كامل لإقامة علاقات حسنة، وبقي في صحاري الحجاز في ذلك الجوّ الحار، وأنه «قام بجميع ما يمكن من الجهود الخيالية والسياسية» من أجل بناء علاقات جيّدة. ولكنه قال: «إن ابن سعود لم يلتزم بأي من العهود والمواثيق التحريرية التي قطعها للحكومة الإيرانية».

كان هذا التقرير الذي كتب بتاريخ ٣١ آذار، مارس ١٩٢٦م، يتحدّث حول إرسال مندوب من قِبل إيران للمشاركة في مجمع مندوبي الدول. وقال القنصل إنه كلما سأل مستشار ابن سعود في مصر وكان اسمه حافظ وهبة «عن تاريخ انعقاد مجمع مندوبي الشعوب الإسلامية لكي يتسنّى إرسال مندوب»، لم يقدّم له جواباً واضحاً. وهذا التقرير يتعلّق بإرسال مندوب عن إيران إلى ذلك المجمع الذي استثنيت إيران لاحقاً عن المشاركة فيه، وربّما تكون قد غضبت بسبب ذلك.

في الوقت الذي كانت فيه حكومة نجد تسعى إلى إصلاح علاقاتها مع إيران، كما ذكرنا، فقد توجّه عين الملك هويدا إلى الحجاز للحصول على معلومات جديدة حول مستجدّات الوضع السياسي الميداني. وفي هذا التقرير كتب السفير: نأمل أن تأتي زيارة عين الملك بنتائج جيّدة وأن يزول هذا الجدل والاختلاف. وكان هذا الموقف سبباً في انخفاض أعداد الحجاج القادمين من البلدان الأخرى بشكل ملحوظ في ذلك العام.

أين يكمن جوهر الاختلاف حول عقد هذا المؤتمر؟ يبدو ـ استناداً إلى الوثائق المتوفّرة بين أيدينا ـ أنّ ما كان يدور في خُلد المسلمين هو أن مجمع المندوبين عن الدول الإسلامية ينبغي أن يعقد في مكّة، ويؤيد ملكية السلطان الجديد. وقد كانت هذه القضية هي نقطة الخلاف الجوهرية بين حكومة الحجاز وبين الدول والمؤسسات والمراكز الأخرى التي كانت تريد أن يكون لها رأي في تأييد سلطنة أو خلافة أمير الحجاز. وعندما بعثوا رسائل الدعوة للحضور إلى المؤتمر الذي كان من المزمع أن يُعقد في ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٤هـ قالوا فيها: إنّ هذه الندوة ستُعقد فقط من أجل تحسين ظروف الحج وتوفير الراحة للحجاج، ولا تتدخل في شؤون بلاد الحجاز الحالية أو المستقبلية؛ لأنّ هذه الأمور تخصّ ملك الحجاز وأهالي الحجاز. هذا التقرير كان قد نُشر في صحيفة المقطّم بتاريخ ٢٠ رمضان ١٣٤٤هـ (٣ نيسان، ابريل ١٩٢٦م).

وهذا التعهد في نظر الكثير من الدول جاء على خلاف القضايا التي كانت قد طرحت في بداية الأمر. وهذا هو ما أشارت إليه تقارير القنصل الإيراني في جدّة، وتقارير السفارة الإيرانية في مصر. وفي الواقع أنّ ما كان يرتجيه المسلمون في الهند وغيرها من بلدان العالم الإسلامي هو أن يُعقد مؤتمر لمناقشة قضية الخلافة، غير أنّ النظام الملكي النجدى لم يكن على استعداد لقبول تدخّل الآخرين في هذه القضية.

وجاء في تقرير آخر بعثه سفير إيران في مصر إلى طهران (وكان بتاريخ السابع من نيسان، ابريل ١٩٢٦، وبالرقم ٤٦) وتحدث فيه حول لقائه مع الشيخ رشيد رضا صاحب تفسير المنار، وذكر فيه أنه كان من المقرر أن يعقد في مصر مؤتمر حل قضية الخلافة. فقال له السفير الإيراني: إنّ إيران دولة شيعية وتؤمن بإمامة الإمام المعصوم، فأخبره رشيد رضا أنه على معرفة بهذا الأمر وأكّد له قائلاً: إنّ هذا المؤتمر يُعقد من أجل وحدة الشعوب الإسلامية.

يبدو أنّ البحث كان محتدماً يومذاك حول قضية الخلافة ومن الذي ينبغي أن يكون خليفة؟ هذا في وقت قد كان فيه الأتراك قد تخلّوا عن قضية الخلافة ولم يعد لديهم اهتمام بها. لقد فهم السفير الايراني من حواره مع رشيد رضا الذي كان عضواً في لجنة الخلافة في مصر انه كان من المقرر جعل الخلافة الإسلامية في مصر، وأن يتولّى الملك فاروق أداء هذا الدور، وإن كان البلاط الملكي في مصر غير مهتم بهذا الأمر كثيراً.

في شهر رمضان من عام ١٣٤٤هـ (نيسان، ابريل ١٩٢٦م) بقيت الحكومة الإيرانية مترددة فيما يخصّ القضايا المتعلّقة بمؤتمر الخلافة، وما الموقف الذي ينبغي أن تتخذه إزاء اختلاف الآراء الموجودة في هذا المجال. وهذا ما دفع الحكومة الإيرانية إلى أن تطلب من السفارة الإيرانية في مصر تزويدها بمعلومات أدق حول هذا الموضوع. واستجابة لذلك الطلب كتب عين الملك عدّة أسطر بايجاز، وقد كانت تلك الأسطر مهمة من

وجهة نظر السفير الإيراني، وفي ضوء ما هو قائم من اختلافات منهجية ومذهبية. فكتب في تقرير يعود تاريخه إلى ١٧ نيسان، ابريل ١٩٢٦م، ما يلي:

التقيت مع سعود [الملك عبدالعزيز] وقمت بما ينبغي من المباحثات والإجراءات اللازمة. وقد أرسلت لكم بتاريخ ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٤هـ، برقية من أجل حضور مندوب للمشاركة في المؤتمر. ولابدّ أنكم قد طالعتموها. وقد أصبحت حرية المذهب مفقودة في مكّة المكرّمة، ومُنعت قراءة أدعية الاستغاثة والتوسل وزيارة القبور وغير ذلك. وهناك ضغوط تُمارس على أهالي تلك البلاد وعلى الحجاج. وحتى أنّ القنصل البريطاني ساخط على بعض الجوانب. وقبل عودة فدوي هدموا علانية قبر حوّاء في جدّة. السلطان في الظاهر يعبّر عن رغبته في الاستجابة والتعاون، ويقدّم الوعود بأنّ الحجاج الإيرانيين ستكون لهم الحرية في ممارسة الشعائر المذهبية، ولكن لا ينبغي التعويل على وعوده.

كان الهاجس الرئيسي لدى حكومة نجد هو أن يكون عدد الحجاج قليلاً في ذلك العام. فقد كان حجم الإعلام المناهض لتلك الحكومة كبيراً. ولهذا السبب ولأسباب سياسية وبناءً على ما كان يُثار من شكوك حول الأمان في الطرق أو حين الإقامة في الحرمين، قد أدى إلى امتناع بعض الدول عن إرسال حجاج. ومن ذلك مثلاً أنّ دولة العراق المسماة في ذاك الوقت بدولة العراق و بين النهرين، أصدرت بياناً دعت فيه الناس إلى

عدم التوجّه إلى أداء فريضة الحج. وفي مقابل ذلك، كان كثير من الناس من مناطق مختلفة يسافرون إلى الحج بدون التنسيق مع دولهم. وكانت حكومة الحجاز و نجد، غالباً ما ترحب بهذه المجموعات وتحاول أن تثبت لها عدم صحّة ما كان يُنشر في هذا المجال من دعايات [وثيقة تعود إلى القنصل الإيراني في البصرة، مرقّمة١٠٣ومؤرخة في ٢٧ نيسان، ابريل ١٩٢٦م). ومن إيران ذهبت مجموعة صغيرة إلى الحج، وكان الطريق المهم الذي ذهبوا من خلاله هو طريق البصرة.

متابعة إيران اللاحقة لشؤون الحجاز وقضايا الحج إلى ما قبل إقامة علاقات بين البلدين

في شهر ذي القعدة من عام ١٣٤٤هـ كانت إيران مستمرة في متابعة تلك القضايا. وكان الدافع من وراء ذلك هو أن قضية الحج ـ على كل حال ـ ستُطرح على بساط البحث مرّة أخرى استعداداً للسنة المقبلة. وبالإضافة إلى ذلك فقد كان الجدل الذي استمر محتدماً أيضاً على صعيد الداخل الإيراني وخاصة في مجلس الشورى الوطني، وكان ينبغي على الحكومة أن تقوم بدورها إزاء ذلك. في ذلك الوقت تشكّلت لجنة في مجلس الشورى الوطني باسم لجنة الحرمين الشريفين، وأنيطت بها مهمة متابعة هذه الأمور. وكانت هذه اللجنة تجمع كل ما تقوم به جماهير الشعب، وما يصدر عن علماء النجف، والمدن الإيرانية، وكل قرار يُتخذ وكل كلمة أو بيان يصدر في هذا المجال. إنّ مجموعة الوثائق التي جمعتها

هذه اللجنة تعكس الأحوال والمواقف التي اُتّخذت في إيـران أثنـاء تلـك المدّة. وتلك الوثائق قيد النشر حالياً.

فمن راجع إلى الوثائق الموجودة يفهم بأنّ الأجواء السياسية في إيران صعب جداً، و لذا أصدر دولة إيران بياناً في شـهر ذي القعـدة مـن عـام ١٣٤٤هـ وجّه فيه انتقادات لحكومة نجد ومـا يصـدر عنـها مـن أقـوال وأفعال ازدواجية.

وقد جاء في جانب من ذلك البيان:

«قُدّمت من قبل عبد العزيز بن سعود زعيم هذه الجماعة وعود بعـدم ارتكاب وتكرار مثل هذه الفجـائع والاعتـداءات والاسـتهانة الصـريحة بالمعتقدات والشعائر الدينية للعالم الإسلامي. ولكن ما حصل أخيراً علـى أرض الواقع جاء على خلاف المتوقّع ويتعارض مع ما قطعوه من وعود، وأدّى إلى ايجاد الألم والأسى في قلوب المسلمين».

وهذا على أثر التقارير التي كانت تصل إليها من السـفارةالإيرانيـة في مصر، أو من القنصل الإيراني في دمشق أو ممثلها فى جدة.

ويبدو من ذلك أنّه لم يذهب إلى الحـج مـن إيـران في عـامي ١٣٤٤ و١٣٤٥هـ سوى عدد قليل يحصى بأصابع اليد.

ذهاب أحد علماء طهران إلى الحج في سنة ١٣٤٥ ولقائه بالملك عبدالعزيز والرسالة التي أعطاها إليه الملك

استمر الوضع على هذا الحال طيلة عام ١٣٤٥هـ ومع ذلك فقد سافر إلى الحج أحد علماء طهران وهو الشيخ عبد الرحيم صاحب الفصول، برفقة عدّة مئات من الأشخاص، وكان هذا العمل مدعاة لسرور حكومة نجد، وحتى أنّ الملك نفسه عقد معه لقاءً، وقد عبّر الشيخ في هذا اللقاء عن تذمّره لهدم الأضرحة في البقيع؛ فكتب له الملك رسالة، وعده فيها بإجراء إصلاحات في هذا المجال.

الشيخ عبدالرحيم حفيد آية الله العظمى الشيخ محمد حسين صاحب كتاب الفصول

وهذه الرسالة لازالت موجودة لدى أسرة العالم المذكور في طهران، وهذا هو نصّها:

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى حضرة الفاضل المحترم الشيخ عبد الرحيم صاحب الفصول.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فإننا نؤكد لكم أن القبّة النبوية لم يمسّها أحد بسوء، ولم يخطر ببالنا قط أن نمسّها بسوء وأنّ للرسول صلّى الله عليه وسلم حرمة لدينا لا تدانيها حرمة. أما مسائل القبور وما يتعلق بها من البناء فنحن كما أخبرناكم متّبعون لا مبتدعون ونحن مستعدون للنزول على حكم علماء المسلمين من جميع المذاهب. وأما عدا ذلك فننظر فيه فسنأمر بتنظيف القبور وتسوية ما لم يسوّ منها التسوية الشرعية مع إقامة سور عليها لحفظها من الدنس. ونحن نؤكد لكم أيضاً أنّا لا نمنع أحداً من زيارة القبور ما دام الزائر يتبع في زيارته الطريقة الشرعية والآداب الدينية، و قد أمرنا بتحرير هذا لتنشروه على الملإ.

هذا ما لزم بيانه والله يحفظكم. موضع الختم

* * *

دورة فتور العلاقات بين إيران وسلطنة الحجاز ونجد (السنوات ١٣٤٥هـ ـ ١٣٤٧هـ ١٩٢٦م ـ ١٩٢٩م)

جاء في تقرير بعثه إلى طهران القنصل العام في الشام بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٤٤هـ ما يلي: نظراً إلى أهمية جدة والمكانة الجديدة التي اكتسبتها في هذه البلاد، فقد طلب من طهران ما يلي: «من الآن فصاعداً ينبغي أن لا تكتفي الدولة السامية بإرسال مندوب مرّة واحدة في السنة، أو مرّة واحدة كلّ شهرين أو ثلاثة أشهر، تحت عنوان مشرف على الحجاج الإيرانيين، مع استيفاء ثلاثة تومانات للتذكرة بل إنّ أهمية المكان والزمان تقتضي أن تبادر الدولة السامية الإيرانية على غرار ما تفعله سائر الدول، لتعيين معتمد سياسي دائم لتكون لها مكانة ذات عزّة واقتدار في بلاد الحجاز، ليكون على اطلاع بالشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية دقيقة بدقيقة، وليتابع الأمور خطوة فخطوة، ويوافي مسؤولي الدولة بما يستجد من وقائع وحقائق، وأن يتولّى في الوقت ذاته مهمة الإشراف على الحجاج، والحفاظ على المصالح المادية والمعنوية للدولة الإيرانية السامية». الوثيقة رقم٩٩١ والمؤرخة بتاريخ٢٢ شوال ١٣٤٤هـ (٥ مايو، آيار١٩٢٦م).

هذه الفكرة التي دعت إلى إرسال مبعوث إيراني دائم يتّخذ من جدّة مقراً له، لم تتحقق طيلة الفترة الممتدة من عام ١٣٤٤ إلى عام ١٣٤٧هـ وذلك بسبب الأزمات التي سبقتها. في تلك المدّة كانت حكومة نجد بصفتها

حكومة فتيّة، تسعى إلى حلّ المشاكل العالقة بينها وبين الحكومة المصرية ودول أخرى. ونحن واثقون أنه كانت تجري مساعٍ أخرى فيما يخصّ إيران أيضاً، إلاّ أنها كانت تتطلب مزيداً من الوقت.

على مدى السنوات اللاحقة؛ أي خلال مدّة ١٣٤٥ـ١٣٤٧هـ (١٩٢٧ـ١٩٢٨م)، أصبحت السلطة في إيران بيد الحكم البهلوي، وتمكن رضا شاه من فرض سلطته حتى على المجلس النيابي، فأنشأ بذلك حكماً مركزياً قوياً قلّما تسمع في ظلّه صوتاً للمعارضين.

ولكن هذه الحكومة أخذت تعمل من جانب آخر على تطبيع العلاقات مع دولتي العراق والنجدية. وكانت حصيلة هذه التغييرات، بالتزامن مع استقرار الأوضاع وعودة الهدوء إلى البلاد النجدية و الحجاز، حيث توفّرت يومئذ الظروف لتطبيع العلاقات بين البلدين.

اعتراف ايران رسمياً بحكومة نجد والحجاز في عام ١٣٤٧هـ (١٩٢٩م)

الزيارة الأولى التي قام بها عين الملك برفقة غفار خان القنصل العام الإيراني في الشام في عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م)، لم تنجح في تحسين العلاقات بين البلدين. ولكن بعد ثلاث سنوات توجّه عين الملك إلى الحجاز مرّة أخرى، وجاءت هذه الزيارة في وقت كانت فيه إيران قد اعترفت قبل ذلك بالدولة العراقية، وأصبحت فيه الظروف مؤاتية الآن لكي تعترف إيران بالحكومة الجديدة هناك اعترافاً رسمياً.

وكما أشرنا في موضع آخر من بحثنا هذا، كانت علاقات إيران مع الدولة النجدية في هذه المرحلة، تقتصر على مجرّد التنسيق فيما يخص شؤون الحجاج، وحتى أنها لم تكن في الحد الذي يسمح ببحث قضية الخلافة، بل ولم تكن هناك علاقات تجارية بين البلدين. وفي ضوء هذا الواقع صرّح عين الملك في مقابلة أُجريت معه في أعقاب عودته من السعودية قائلاً: «تربطنا مع الحجاز علاقات دينية، وأبناء الشعب الإيراني يعتبرون الذهاب إلى الحجاز لأداء فريضة الحج لزاماً عليهم. وقد سافرت أنا إلى الحجاز لأجل التفاوض معهم لتأمين راحة الحجاج الإيرانيين وضمان حسن معاملتهم».[١]

في أعقاب سفر عين الملك إلى الحجاز، قَدِمَ وفد من تلك البلاد إلى إيران. وكان رئيس الوفد عبدالله الفضل، النجل الثاني للسلطان عبد العزيز، وذلك بتاريخ ٤ ربيع الأوّل ١٣٤٨هـ (١٠آب، اغسطس ١٩٢٩م). حمل الوفد رسالة من السلطان عبدالعزيز إلى شاه إيران الذي أمر في ذلك اليوم نفسه أن يُعترف رسمياً بحكومة السعودية.

---

١. جريده شرق نزديك و هندوستان [= صحيفة الشرق الأدنى وبلاد الهند]، العدد الصادر في٤ مايو، آيار. راجع: روابط دولت شاهنشاهي ايران با دول حوزه مسؤوليت اداره اول سياسي [= علاقات الحكومة الشاهنشاهية الإيرانية مع الدول الواقعة في مجال مسؤولية الإدارة السياسية الأولى]، إعداد: الإدارة السياسية الأولى، طهران، ١٩٧٦م، صص ٦٥-٦٦.

بعد تبادل الكتب والرسائل والوثائق الرسمية في هذا المجال، جرى افتتاح السفارة الإيرانية في جدّة في ٢٠شوال١٣٤٨هـ (٢١ آذار، مارس ١٩٣٠م).

سفر ولي العهد السعودي الأمير فيصل إلى إيران

بعد ذلك التاريخ بسنتين، بدأ الأمير فيصل ولي العهد السعودي جولة في عدد من دول المنطقة بهدف توثيق العلاقات بينها وبين السعودية. وفي تلك الجولة زار إيران أيضاً. وقد نشر تقرير مفصّل عن تلك الزيارة في صحيفة اطلاعات بتاريخ الثلاثاء ٣٠صفر١٣٥١هـ (٤ تموز١٩٣٢م). وأرسلت الحكومة الإيرانية كلاً من السيد غفاري معاون وزير الخارجية وعين الملك إلى ميناء بهلوي [أنزلي] لاستقباله. وقد استمرت هذه الزيارة خمسة أيام (من يوم الأربعاء إلى يوم الثلاثاء المصادف ٥ تموز)، وجرت خلالها لقاءات مطوّلة في طهران مع الوزراء ومع رضا شاه شخصياً. وعاد ولي العهد السعودي فيصل إلى بلاده عن طريق عراق العرب.

ولدينا وثائق عن هذه السنوات وإن كانت قليلة، وقد أرفقنا نسخة منها في نهاية المقالة، منها وثائق حول تعيين بعض السفراء والممثلين الإيرانيين في المملكة السعودية، ورسالة من رضا شاه إلى السلطان عبدالعزيز، هنّأه فيها على نجاته من محاولة اغتيال كان قد تعرّض لها، وغيرها من الوثائق.

ومنذ ذلك الوقت استمرت العلاقات بين إيران والمملكة السعودية على هذا المنوال، إلى عام ١٩٤٣م، حين وقعت قضية «أبوطالب اليزدي» بعد تلك الواقعة التي كانت بالغة الثمن بالنسبة إلى الحكومة الإيرانية قُطعت العلاقات بين الدولتين لمدّة أربع سنوات، ولم يسافر الإيرانيون في تلك السنوات الأربعة إلى السعودية لأداء فريضة الحج، إلى أن فُتح باب المحادثات من جديد. وكان من ذلك أنّ الملك عبدالعزيز بعث رسالة تفصيلية إلى شاه إيران. ويعود تاريخ هذه الرسالة إلى شهر ذي القعدة من عام ١٣٦٦هـ (١٩٤٧م).[١]

بعد ذلك التاريخ ولمدّة سنين، كان السفير الإيراني المفوّض في مصر يتولى إدارة شؤون العلاقات بين إيران والسعودية. ولكن في عام ١٩٥٠م أي بعد ثلاث سنوات، افتتح مكتب إيران في جدّة، وعُيّن عبدالحسين صديق اسفنديارى سفيراً مفوضاً لإيران في السعودية، وسمحت إيران لمواطنيها بالسفر لأداء فريضة الحج بعد أن كانت قد منعت عليهم ذلك لمدّة ثلاث سنوات.

---

١. (الوثيقة المرقمة ٦٤٨٥، الحاوية ١/ ٢٥٢ محفوظات وزارة الخارجية، عام ١٩٤٧). راجع: روابط دولت شاهنشاهي ايران با دول حوزه مسوولیت اداره اول سياسي [= علاقات الحكومة الشاهنشاهية الإيرانية مع الدول الواقعة في مجال مسؤولية الإدارة السياسية الأولى] ،ص٧١-٧٢ نص رسالة السلطان عبدالعزيز وجواب محمد رضا بهلوي، ص٧٣ ، من المصدر نفسه.

الوثائق :

رسالة من سلطان نجد إلى قنصل دولة إيران في دمشق في شعبان سنة١٣٤٤حـول رفع مشاكل الحج، في زمن محاصرة عسكر الشريف علي في جدّة

REPRESENTANT DE SULTAN
NAJD
EN SYRIE
SOULEIMAN MOUCHÉREH

معتمد جلالة سلطان نجد
في سوريا
سليمان الشبكي
١٣٤٧

Dresse le

دمشق في

لصاحب السعادة قنصل جنرال دولته ايران العلية بدمشق وسوريه المعظم

تحية حضرة صاحب السعادة من جلالة سلطان نجد وملحقاتها وبعد تحية خطاب عام بقصد حجاج بيت الله الحرام هذا العام الموافق ليوم السبت عشر من شهر شعبان ولكي يكون معلوما لدى دولتكم المعظمة وحتما فضل السلطان العلية وتأمين سفرهم في الحجاز نقديم صورة المنشور العام ليحيط به علما وتعرفكما على

انا نرحب ونتهيأ بقدوم وفود حجاج بيت الله الحرام من كافة المسلمين في موسم هذه السنة وتكفل بحول الله تأمين راحتهم والمحافظة على جميع حقوقهم وتسهيل امر سفرهم الى مكة المكرمة من احدى الموانئ التي يرتؤون اليها وهي (الوجه) او (الليث) او (القنفذة) وقد احكم فيها النظام واستتب الامن استتبابا تاما منذ دخولها جيوشنا وسنتخذ من التدابير في هذه المراكز جميع الوسائل التي تكفل تأمين راحة الحجاج

واعلن لكافة اخواننا المسلمين انه لم يبق اثر لشكل من اشكال المراقبة التي كان يفرضها الحسين على الحجاج الجزيية والاقتصادية وان ابواب الحجاز مفتوحة لجميع من يريد القيام باي عمل خيري او اقتصادي وان الحكومة المحلية مستعدة للقيام بجميع التسهيلات الممكنة لتنشيط من يريد القيام بهذه المشاريع

وان جندنا قد حصر عليا ابن الحسين وجنده وحواه في بلدة جدة التي احاطها بالاسلاك والحصون وقد ضيق عليه جندنا تضييقا عظيما وسيخرجه منها في وقت قريب بحول الله وقوته

هذا صورة البلاغ العام الذي تلقيناه اعرضناه لسعادتكم واقبلوا منا فائق الاحترام والسلام

معتمد سلطان نجد
عظمة
بدمشق

رسالة من قنصل إيراني من جدة حول الشريف علي و إرادة إرسال ممثل إلى إيران، لتوضيح موقع دولة شرفاء في الحجاز عند دولة إيران، ورفع الإبهامات من ٢١ذي الحجة سنة ١٣٤٢، ٢٤ july ١٩٢٤م

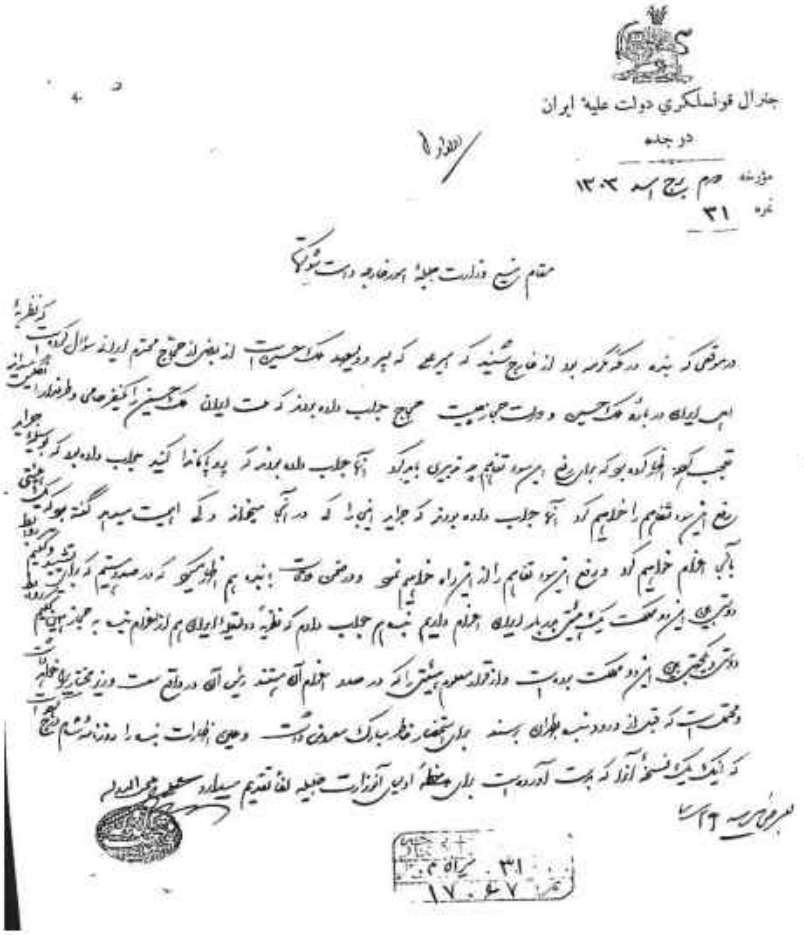

جنرال قونسلكري دولت عليهٔ ايران

در جده

مؤرخه ٢٥ برج اسد ١٣٠٣

نمره ٣١

مقام منيع وزارت جليلهٔ امور خارجه دولت شوكتمآب

در موقعی که بنده در مکه مکرمه بودم از خارج شنیده که بعضی از حجاج محترم ایرانی سؤال کرده‌اند که نظر به اینکه دولت ایران در ابتدا مکه معظمه را تحت حمایت خود گرفته و بعد از آن حسین کفرصاحی و فرزندان تحت حمایت انگلیس درآمده‌اند چرا دولت ایران در باب مکه معظمه و حجاز اهمیت حج جلب نکرده و نمی‌کند. بنده در جواب گفته بودم که دولت ایران در این باب اقدامات زیاد کرده و بارها در این مسئله تظلم به پیشگاه اعلیحضرت پادشاه اسلام پناه نموده و تقاضا کرده که حج جلب شود و اهمیت پیدا کند. اعلیحضرت پادشاه اسلام پناه هم همیشه در این باب اظهار توجه فرموده و می‌فرمودند که باید حج جلب شود و اهمیت پیدا کند. ولی چون دولت ایران در آن اوقات دولت مقتدری نبود و نمی‌توانست در این باب اقدامات لازمه را بنماید و از عهده برآید لهذا حج جلب نشد و اهمیت پیدا نکرد. حالا که دولت ایران دولت مقتدری است و می‌تواند در این باب اقدامات لازمه را بنماید و از عهده برآید و حج را جلب کند و اهمیت بدهد. بنده هم اظهار میکنم که در صدد هستیم که در باب تشیید و تعمیم دولت ایران در مکه معظمه و تحت حمایت گرفتن مکه معظمه و دولت ایران هم از اقدامات لازمه در این باب مضایقه نخواهد کرد و بنده هم در صدد هستم که نظریهٔ دولتین ایران و عثمانی را در این باب تحصیل نمایم و دولت عثمانی در این باب مساعدت دارد و از قرار معلوم پیشتر از آنکه در صدد اقدام آن هستند رئیس آن در وقت سفر وزیر مختار ایران در آنجا بوده و محقق است که قبل از ورود نتیجه معلوم خواهد شد. بنابراین منتظر فرمایشات مبارک سعادت دولت و همین اظهارات بنده را دو روز قبل از شروع حج که یک هفته فاصله آنرا که بیست آورده‌ام بنابر منظور اولیای آن وزارت جلیله اطلاع تقدیم میدارد. مخلص صمیمی ...

٣١ تهران
١٧ ٤ ٧

إبلاغ رسالة دولة إيران من ناحية معتمد دولة إيران إلى ممثل سلطان نجد في دمشق، سليمان العلي مشيكح حتى ينتقل إلى سلطان نجد بتوقف الهجوم على قبلة المسلمين، في الحرب مع دولة شرفاء في ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٤٣، ١٣ اكتوبر ١٩٢٤م

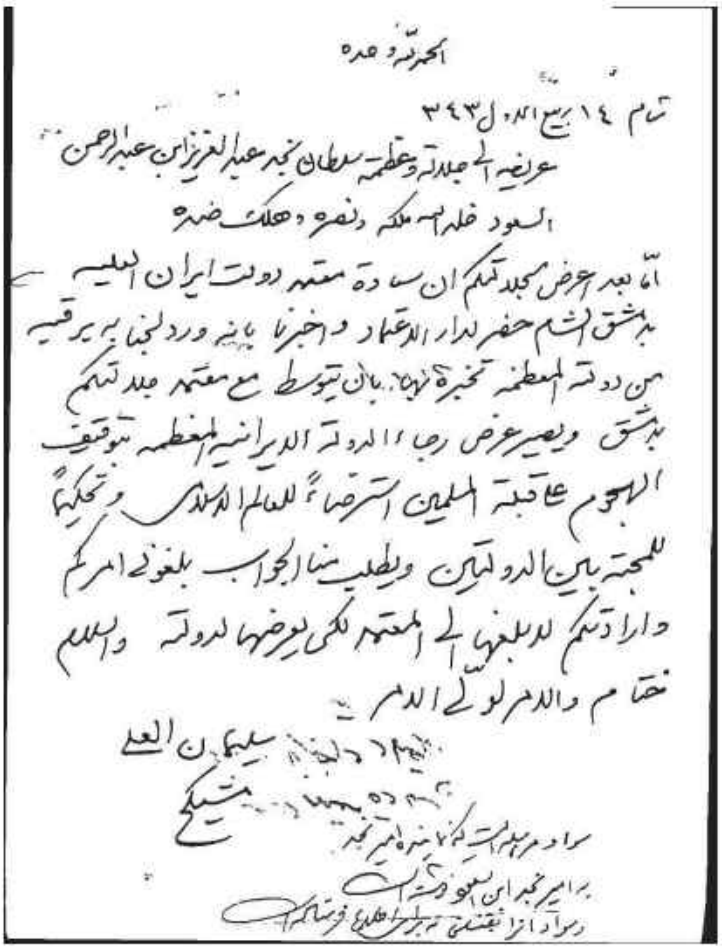

رسالة من سلطان نجد بتأريخ ٣ جمادى الأولى من سنة ١٣٤٣، ٣٠ نفمبر ١٩٢٤م فيه أخبار عن وصول ما كتب إليه قنصل إيراني وأخبر إليه أنّ حكومة نجد في صدد حلّ كلّ مشاكل عن غير طريق الحرب، ولكن الشريف حسين في صدد دسائس. وفي الرسالة قال سلطان نجد: يجب أن يكون مجلس لحلّ مشكلة حجاز ويأمل أن يكون لدولة إيران ممثّل في هذا المجلس.

دار الترجمه وزارت امور خارجه

ترجمه مراسلهٔ سلطان نجد مورخه ۳۱ جمادی الاول ۱۳۴۳

بسم الله الرحمن الرحيم

از طرف عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بخدمت برادر مكرم افخم سلمان بن علي الشيخ محترم دام بقائه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد كانه تحائف متضمن اظهارات امورخيرات عليه ايران بعد واصل گرديده مخصوصاً رقيمات زيل را از طرف مرجع حاج ان تبليغ نمايد حكومت نجد براى حل مشكلات الحرمين ممالك برقيه مرقومات اقدام نخواهد و بالمعاينه شريف حسين مواره در صدد اجراى دسائس و مكايد برآمده و دوعوم مظهر ارتكاب مسائليكه مخالفت باصول و قواعد اسلام و ذات اشتغال مورزيده، حكومت نجد تصديق مى نمايد كه مال حجاز ملك عالم اسلام بايد تصفيه گردد و اميد وار است حكومت ايران عضو مهم مجلسى خواهد شد كه براى انتخاب رفع خواهد گرديد و اميد وار است كه اين مسئله توسط امور ايران بحكومت معظم تبليغ آن خواهد رسيد

امضاء (سلطان نجد)

خبر من يومية «فتى العرب» المنطبعة في الشام حول وساطة دولة إيران بين سلطان نجد والشريف علي، لتوقف الحرب بينهما من ١٣ اكتوبر ١٩٢٤م

جريدة فتى العرب ١٣ اكتوبر ١٩٢٤
منطبعة دمشق

محلية

حكومة ايران والحجاز

بعثت وزارة الخارجية الايرانية في طهران الى سعادة قنصل الامبراطورية الفارسية الاسلامية في دمشق ببرقية تقول فيها انها قبلت التوسط الذي عرضته عليها الجمعيات الاسلامية لوقف اعمال الحرب بين نجد والحجاز وطلبت من سعادة ممثلها في دمشق ان يبلغ هذا التوسط الى حضرة معتمد سلطان نجد في دمشق ثم يقوم المعتمد النجدي باطلاع عظمة السلطان ابن سعود على مسعاها النبيل وهي تطلب باسم الاخوة الاسلامية والجامعة المحمدية اعادة السلام في جزيرة العرب والذي علمناه أن جناب المعتمد الايراني بلغ المعتمد النجدي نص البرقية الواردة من ناظر الخارجية وسأله التوسط السريع لحقن الدماء الاسلامية ولم يتصل بنا بعد المسعى الذي قام به المعتمد النجدي ولكننا على كل حال نجد انفسنا مسوقين الى اطراء هذا التوسط الذي ظهر من جانب دولة اسلامية محبوبة لها مقامها الرفيع بين الدول الاسلامية المستقلة ونأمل من المعتمد النجدي ان لا يتريث في احاطة عظمة السلطان علما بهذا التوسط الشريف الذي جاء برهانا ناصعا على متانة الجامعة الاسلامية

خبر عن وقائع في زمن محاصرة المدينة المنورة وإصابة قبة حرم النبوي ﷺ في حملة قوى دولة نجد، من السفارة الإيرانية في لندن إلى الوزارة الخارجية الإيرانية في ٢٣ صفر ١٣٤٤هـ، ١٢ سبتامبر ١٩٢٥م.

وزارت جليله امور خارجه

نمره ٥٨٦/٤٠٢
مورخ ٢١ شهريور ١٣٠٢
١٢ ستمبر ١٩٢٥
ضميمه ٢

تلگراف مبارك نمره ٢٣٢ واصل بعمليات قوا بي ها در مكه معظمه و مدينه منوره ضرغام سيتا مبر مطابق با دوازدهم شهريور ما. زيارت كرديد. حسب الامر مضمون آن بسفارتخانه هاي دول متحابه در اروپا و بسفارت دولت اشتكتون اطلاع داده شد. درجرايد لندن و در اخبار (روي تر) نيز منتشر كرديد.

بطوريكه در ضمن تلگراف نمره ٢٠٢ بتاريخ ١٢ شهريور ما. بعرض رسانيد درجرايد لندن انتشار يافت كه ابن سعود سلطان نجد درجواب سلطان فرادياد شاه مصر مسئله بمبا ردمان و انهدام مقبره حضرت پيغمبر ص. ع. در مدينه و ساير اماكن متبركه را تكذيب و مخصوصاً تصريح نموده است كه وهابي ها بيش از همه رعايت احترام اماكن متبركه را نموده و مي نمايند.

در همان روزكه خبر فوق منتشر شد روزنامه (ديلي تلگراف) از قول مخبر سياسي خود شرحي درج كرده بود كه قطعه آن هم لفاً تقديم ميگردد. بطوريكه ملاحظه ميفرمايند تلگراف مبارك فوق الذكر در هند اثر اتزيا د كرده مسلمانها فوق العاده ابراز احساسات نموده و سخت بهيجان آمده اند. از قراريكه روزنامه ميگويد در هند خبر واقعه مكه و اقبل از وصول تلگراف آن وزارت جليله كسي نميدانست فقط قضيه مدينه انتشار يافته بوده است. حكومت هند نظر باهميت مسئله مشغول كشف حقيقت امر شده است. تصور ميرود تلگراف تكذيب ابن سعود هم براي اسكات هيجان مسلمين در نقاط مختلفه عالم بوده است و تا اندازه هم مربوط بمسئله هند مي باشد.

ورود بپاسبانخانه قونسولگري ايران در [illegible]
شماره ١٥٠ شهريور ١٣٠٢ نمره ١٠٣٧

أيضاً إرسال أخبار حول محاصرة المدينة المنورة من قنصل إيران في دمشق إلى الوزارة الخارجية الإيرانية، في ١٢صفر ١٣٤٤هـ، ١سبتامبر ١٩٢٥م.

الملك عبد العزيز في المؤتمر الإسلامي

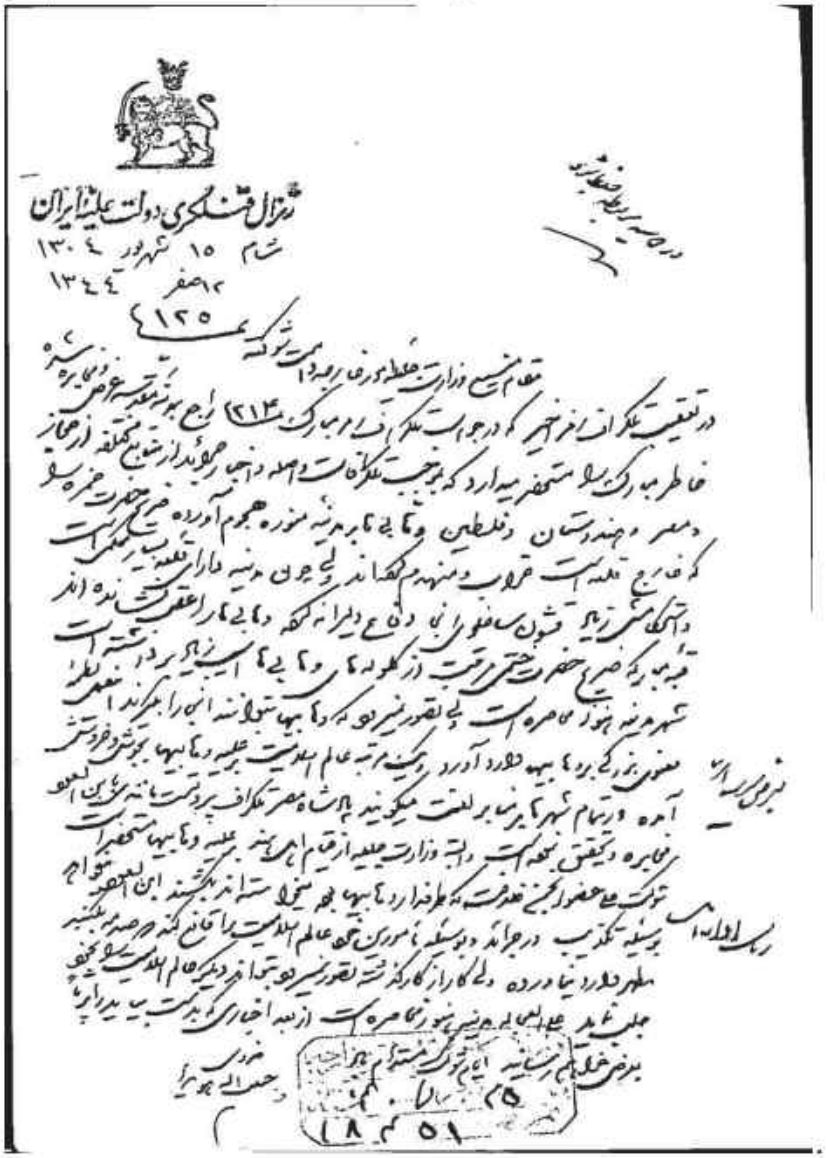

نمره ١٢٥

قونسولگری دولت علیه ایران
شام ١٥ شهریور ١٣٠٤
١٢صفر ١٣٤٤

مقام منیع وزارت جلیله امور خارجه دامت شوکته

ترجمة إعلان من سلطان نجد إلى أهالي جدة حول لزوم مفارقتهم من شريف علي والخروج منها...؛ ومع عدم الخروج، فعليهم قبول مسؤولية أيّ مشكلة من ناحية هجوم قوى النجدية، ٢٤ ربيع الثاني سنة١٣٤٣هـ

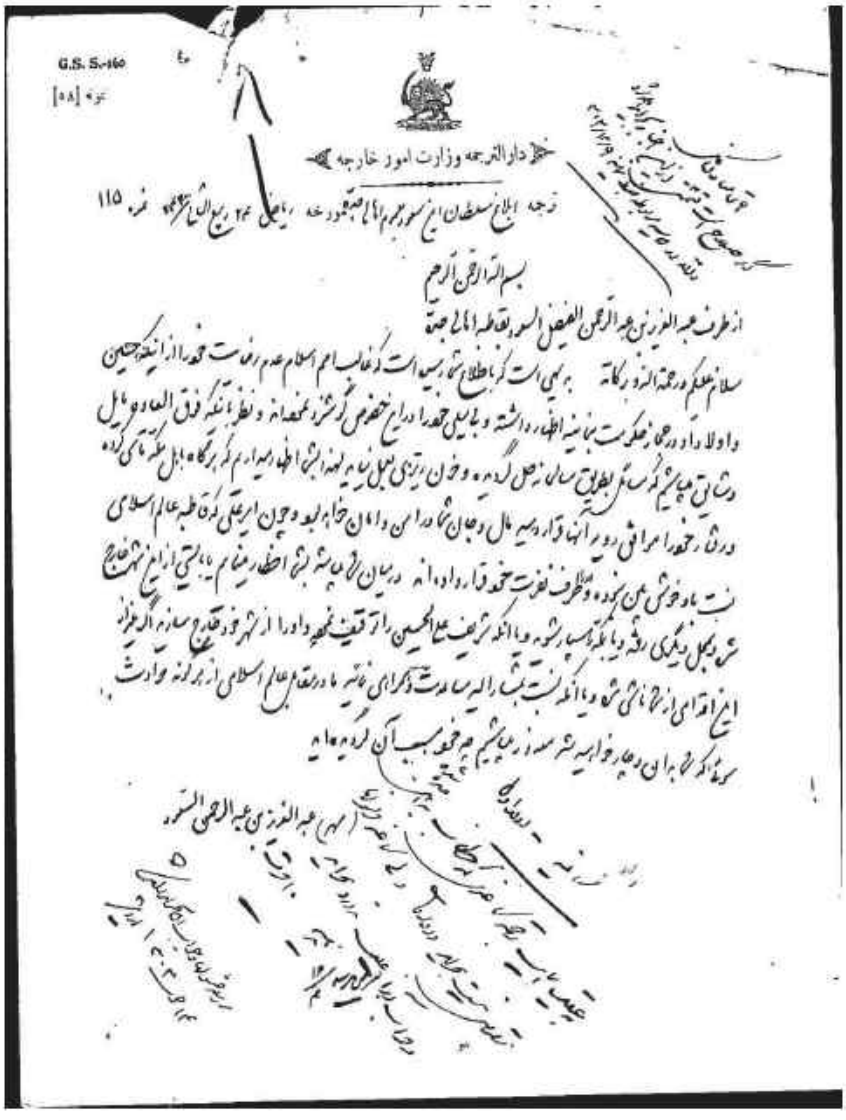

رسالة من سلطان نجد إلى قنصل دولة إيران حول إرسال برقية إلى حكومة إيران، فيها إخبار عن وضع الأمن في الحرمين لإقامة الشعائر الإسلامية وزيارة مسجد رسول الله ﷺ وتضمين راحة الحجاج في ٢٥ رجب ١٣٤٤هـ، ٨ فوريه ١٩٢٦م.

تقرير السفارة الإيرانية في مصرحول زيارة العالم الإيـراني الشـيخ عبـدالرحيم صاحب الفصول مع سلطان نجد في الحج من سنة١٣٤٥هـ ، وأخذ ورقـة مـن السلطان حول البقيع. والخبر من تأريخ١٢محرم١٣٤٦هـ ١٢جولاى١٩٢٧م.

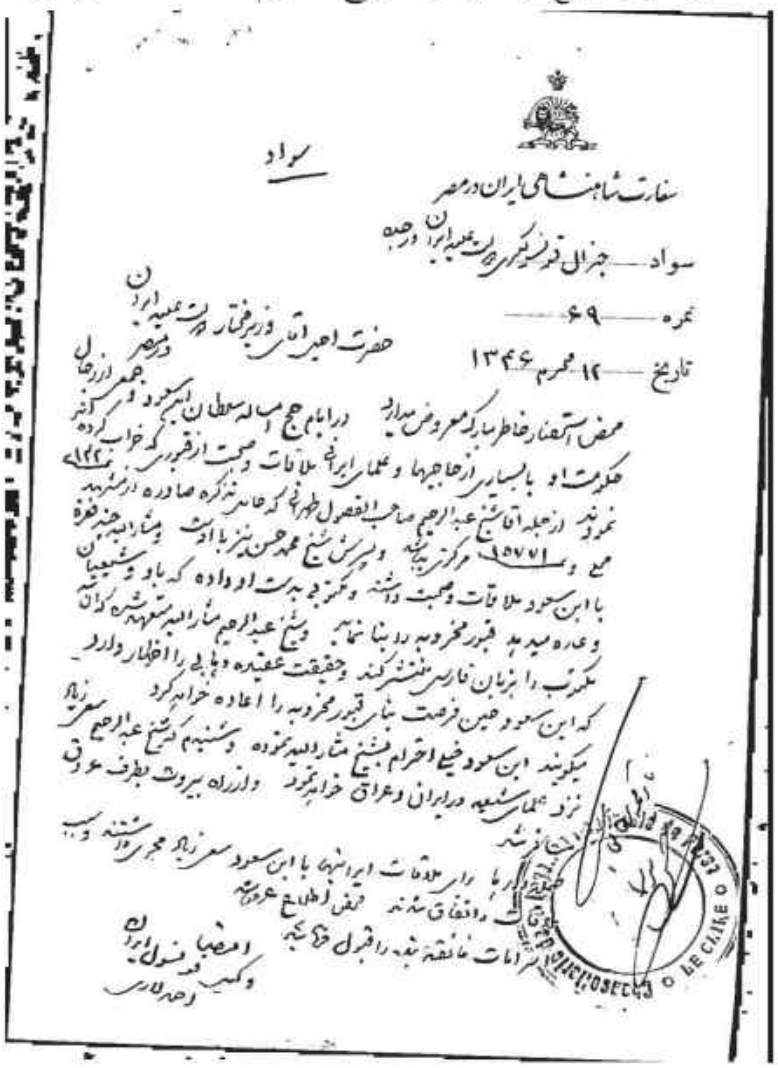

سواد

سفارت شاهنشاهی ایران در مصر

سواد ـــ جنرال قونسولگری دولت علیه ایران در جده

نمره ـــ ۶۹ ـــ

تاریخ ـــ ۱۲ محرم ۱۳۴۶

حضرت اجل اتابک وزیر مختار دولت علیه ایران در مصر

محض استحضار خاطر مبارک معروض میدارد در ایام حج مسأله سلطان ابن سعود و جمعی از رجال حکومت او با بسیاری از حاجیها و علمای ایران ملاقات و صحبت از قبور که خراب کرده کنیز نمودند از جمله آقای شیخ عبدالرحیم صاحب الفصول طهرانی که عامه تذکره صادره از مشهد ۱۳۲۲ مع و ۱۵۷۷۱ مرکز میباشد و پسرش شیخ محمد حسن نیز با او بوده مشارالیه چند فقره با ابن سعود ملاقات و صحبت داشته و کمال جدیت او داده که باو و شیعیان وعده میدهد قبور مخروبه را بنا نماید. شیخ عبدالرحیم مشارالیه متعهد شده کتابی مکتوب را بزبان فارسی منتشر کند و حقیقت عقیده و باطن را اظهار دارد که ابن سعود حین فرصت بنای قبور مخروبه را اعاده خواهد کرد میگویند ابن سعود خیلی احترام بشیخ مشارالیه نموده و شنیده که شیخ عبدالرحیم سفر زیارت نزد علمای شیعه در ایران و عراق خواهد نمود و از راه بیروت بطرف عراق حرکت خواهد نمود

[illegible] ملاقات ایرانیها با ابن سعود سفر زیارت مجری داشته و سبب [illegible] و اتفاق شده قبض اطلاع عرض شد

[illegible] امضا قونسول ایران و کمیسر وجه دارس

LE CAIRE

تصوير رسالة السلطان إلى الشيخ عبدالرحيم صاحب الفصول حول البقيع.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل فيصل الى حضرة الفاضل المحترم الشيخ عبدالرحيم صاحب الفصول

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فاننا نؤكد لكم ان البقيع النبوية لم يمسها احد بسوء ولم تضطر قط ان تمسها بسوء وان للرسول صلى الله عليه وسلم حرمة لدينا اكثر من حرمة اهالي الشام وما يتعلق بهم من البناء فنحن كما اخبرناكم متبعون لا مبتدعون ونحن مستعدون للنزول على حكم علماء الشام من غير تعقيب لذلك وما عدا ذلك فننظر فيه ونسامح بتنظيف القبور وتسوية ما لم يسوغ فيه التسوية الشرعية مع اقامة سور عليها لحفظها من الدنس ونحن نؤكد لكم ايضا اننا لا نمنع احدا من زيارة القبور وانما نمنع من زيارتها الطريقة الشنيعة والآداب السيئة وقد امرنا بتوسيعها لتشمل ما حول المدينة فعلنا ما يرضاه الله جعفاكم

الأخبارحول بداية المذكرات الإيرانية و الدولة النجدية الحجازية حول تجديد العلاقات في سنة١٣٤٨هـ ، ١٩٢٩م.

الوفد السعودي في المفوضية الايرانية

زار الوفد النجدي الحجازي المسافر الى ايران والمقيم الآن في القاهرة — المفوضية الايرانية والصورة تمثل الوفد مع رجال المفوضية وهم من اليمين الى اليسار :

الصف الاول — اصحاب العزة ميرزا مهدي بك رفيع مشكي . الشيخ فوزان السابق معتمد الحكومة الحجازية بمصر . الشيخ عبد الله الفضل رئيس الوفد الحجازي . حسن خان بير نظر القائم باعمال المفوضية الايرانية الشيخ محمد عبدالرؤاف معاون الوفد

الصف الثاني — ميرزا ابو القاسم افندي قلسطانة من رجال المفوضية الايرانية . محمد رضا افندي سكرتير الوكالة الحجازية . ميشيل بك وايس سكرتير المفوضية

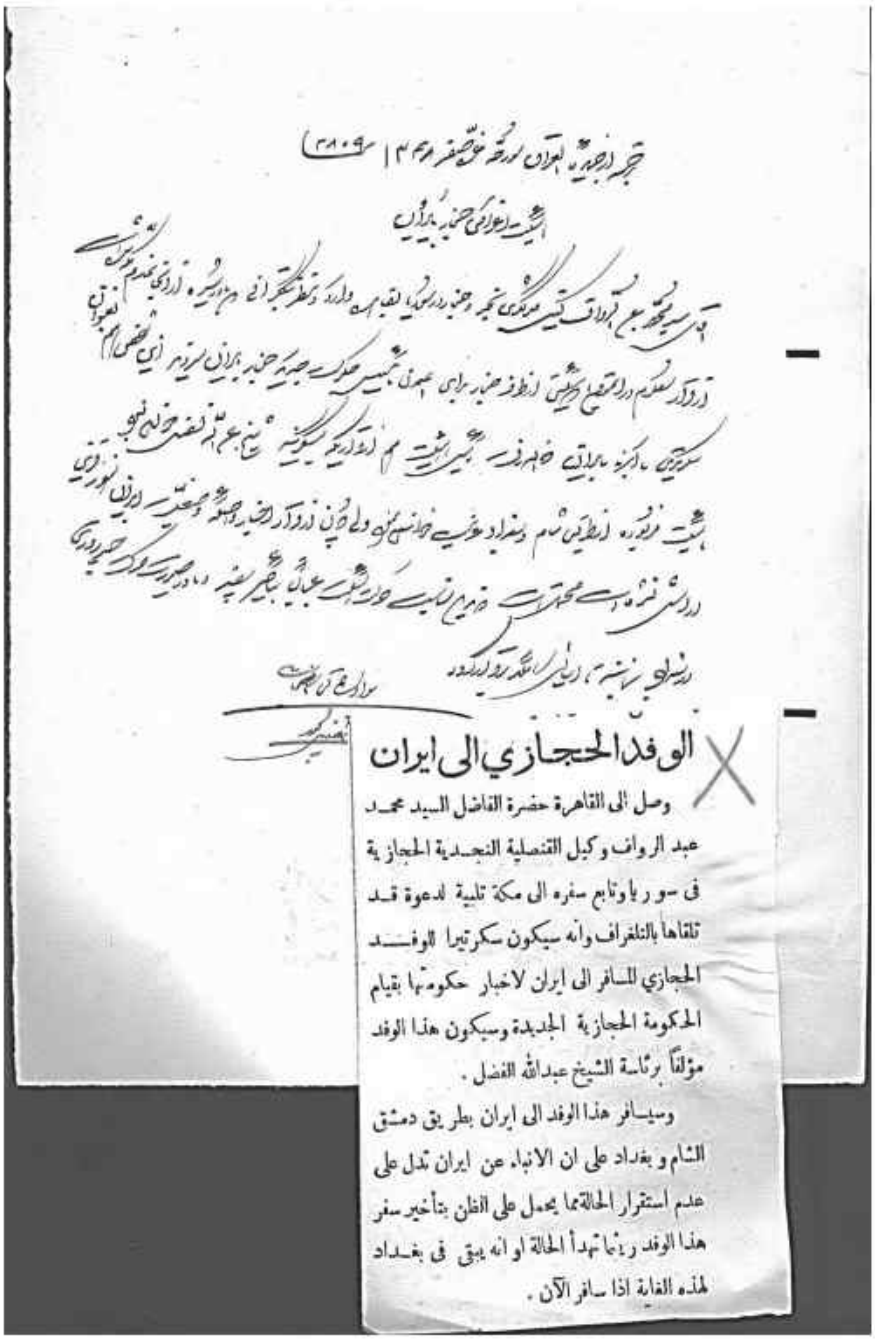

الوفد الحجازي الى ايران

وصل الى القاهرة حضرة الفاضل السيد محمد عبد الرؤاف وكيل القنصلية النجدية الحجازية في سوريا وتابع سفره الى مكة تلبية لدعوة قد تلقاها بالتلغراف وانه سيكون سكرتيرا الوفد الحجازي المسافر الى ايران لاخبار حكومتها بقيام الحكومة الحجازية الجديدة وسيكون هذا الوفد مؤلفاً برئاسة الشيخ عبدالله الفضل .

وسيسافر هذا الوفد الى ايران بطريق دمشق الشام و بغداد على ان الانباء عن ايران تدل على عدم استقرار الحالة مما يحمل على الظن بتأخير سفر هذا الوفد ريثما تهدأ الحالة او انه يبقى في بغداد لهذه الغاية اذا سافر الآن .

ترجمة صفحة من جريدة الوطن المنطبعة في بغداد حول اعتراف دولة إيران لدولة الحجاز، بتأريخ ٢٥ ربيع الأول ١٣٤٨هـ، ٢٥ اگوست ١٩٢٩م.

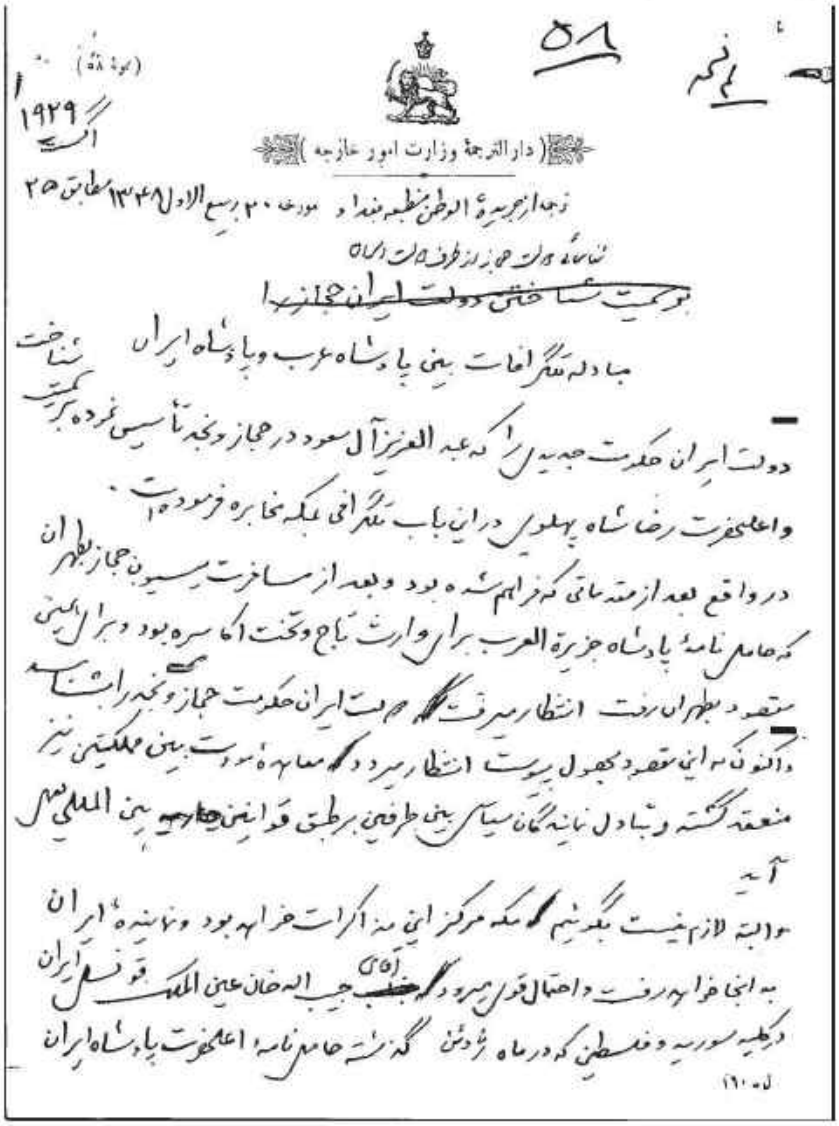

(دار الترجمة وزارت امور خارجه)

ترجمة از جريدة الوطن منطبعة بغداد مورخة ٢٥ ربيع الاول ١٣٤٨ مطابق ٢٥ اگست ١٩٢٩

نشانة دولت حجاز از طرف دولت ايران

بورصت شناختن دولت ايران حجاز را

مبادلة تلگرافات بين پادشاه عرب وپادشاه ايران

دولت ايران حكومت جديدى را كه عبد العزيز آل سعود در حجاز ونجد تأسيس نموده برسميت شناخت واعلحضرت رضا شاه پهلوى در اين باب تلگرافى بلكه مخابره فرمودند

در واقع بعد از مدتها كه فراهم شده بود وبعد از مسافرت سيسيون حجاز بطهران كه حامل نامهٔ پادشاه جزيرة العرب براى وارث تاج وتخت اكاسره بود وبراى اينكه مقصود بطهران رفت انتظار ميرفت كه دولت ايران حكومت حجاز ونجد را بشناسد واكنون كه اين مقصود بحصول پيوست انتظار ميرود كه معاهدهٔ دوستى بين مملكتين نيز منعقد گشته وتبادل نمايندگان سياسى بين طرفين برطبق قوانين بين المللى عمل آيد

والبته لازم نيست بگوئيم كه مركز اين مذاكرات جده بود ونمايندهٔ ايران به انجا رفته واحتمال قوى ميرود كه جناب آقاى حبيب الله خان عين الملك قونسل ايران دركليه سوريه وفلسطين كه در ماه گذشته حامل نامهٔ اعلحضرت پادشاه ايران

(٦٠٠)

(نمرهٔ ۵۸)

۱۲

(دارالترجمهٔ وزارت امور خارجه)

ترجمه مورخه

برای مکه معظمه العزیز بود و مقدمات این شناختن را فراهم کرد برای این منظور تعیین
خواهشه. زیرا مشارالیه کاملا بانی قضایا آگاه است و علاوه بر تسلط زبان
مملکت را بخوبی میداند محل اعتماد مکه معظمه العزیز و رجال حکومت حجاز است و شخصا
نزد آنها محترم است و بدیهی است که تعیین او بانی سمت مستقلا البطور دلخواه
حل و تسویه مینماید و در بعضی مقامات گفته میشود که پس از ایجاد روابط
رسمی و حصول توافق نظر برای تبادل نمایندگی مشارالیه [illegible]
دولت ایران در حجاز خواهد بود

تصور نمیرود که اختلاف نظری بین حجاز و دولت ایران موجود است که ممتاع بمناقشه
و بحث و گفتگو باشد زیرا از موثق ترین منابع با اطلاع رسیده است که در مسافرت
عین الملک به حجاز کاملا توافق نظر بین او و وکیل خارجه حجاز [illegible]
حل و فصل امور را اداره مینماید حاصل شده است و همان توافق اساس معاهدهٔ جدیدی خواهد بود
و مهمترین مواد این است که نسبت به تبعه ایران که برای ادای فریضه حج به
حجاز میروند همان معامله را بنمایند که با تبعه دول کاملة الوداد مینمایند

ل - ۱۶۰

(نمرهٔ ۵۵)

۳

(دارالترجمهٔ وزارت امور خارجه)

ترجمه

مورخه

وکاملا انها را آزادی مذهب داده ... در اقامه شعائر مذهبی مادامیکه مخالف نظم نباشد هیچ مانعی در بعد از ایجاد نشانیه و منظور میباشد نمایندگان سیاسی براصول تساوی کامل باشد یعنی همان حقوقی را که نمایندهٔ سعودی در طهران خواهد داشت نمایندهٔ ایران در جده از عین همان حقوق متمتع خواهد بود و بدیهی است که عقد این قرارداد منوط بمعنی که طرفین تصمیم گرفته صورت خواهد گرفت

۱۹۲۰-ل

خبر تعيين ميرزا حبيب الله خان هويدا كممثل إيراني (شارژدافر) في مملكة نجد والحجاز، في ١١رمضان ١٣٤٨هـ ، ١٠فورية١٩٣٥م

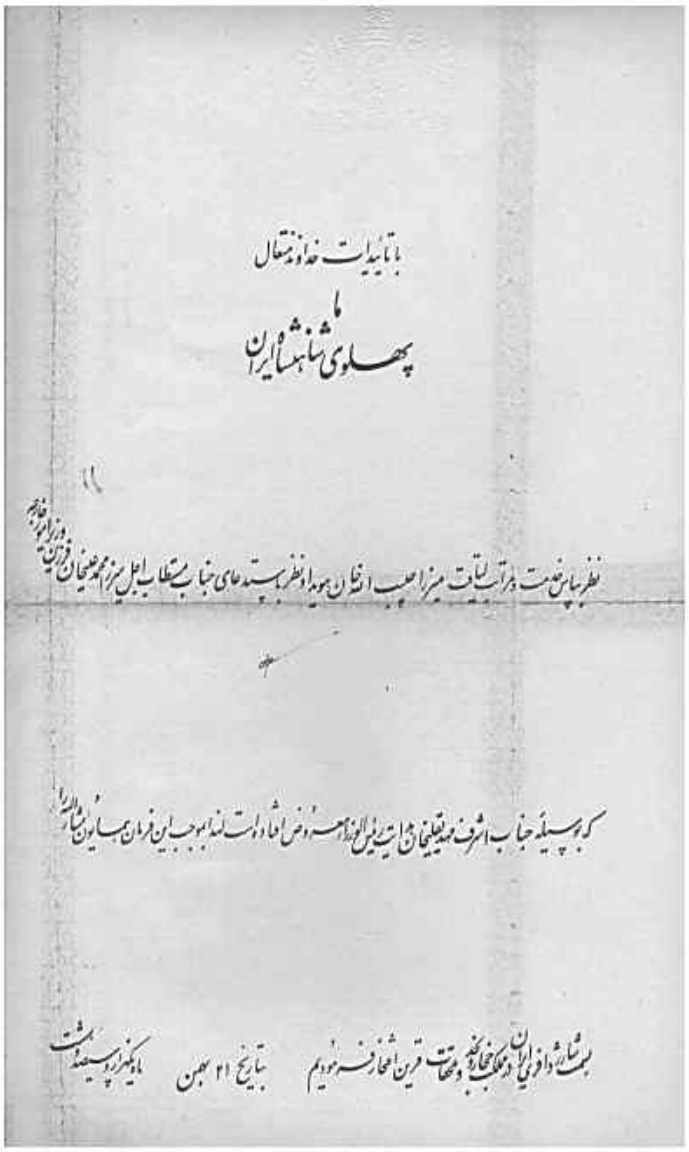

باتأييدات خداوند متعال

ما

پهلوی شاهنشاه ایران

نظر بياض عنت بمراتب لياقت ميرزا حبيب الله خان هويدا نظر بپسندهای جناب مستطاب اجل ميرزا محمد علیخان فروغی وزیر امور خارجه

كه بوسيله جناب اشرف مهدیقلیخان وزارت دربار اعظم وزارت امور خارجه عرض اعتماد دولت آنند بموجب اين فرمان همايون شاهانه را

بسمت شارژدافری ایران در مملکت حجاز و نجد و ملحقات قرین اعتماد فرمودیم بتاریخ ۲۱ بهمن ماه یکهزار و سیصد و شصت

سفارة الحج : ٤٢ - ١٤٣٦ هـ

تعيين ميرزا محمدعلى خان مقدم كممثل خاص والوزير المختار الإيراني في السعودية في٩شعبان١٣٥٢هـ ، ٢٧ نفمبر١٩٣٣م

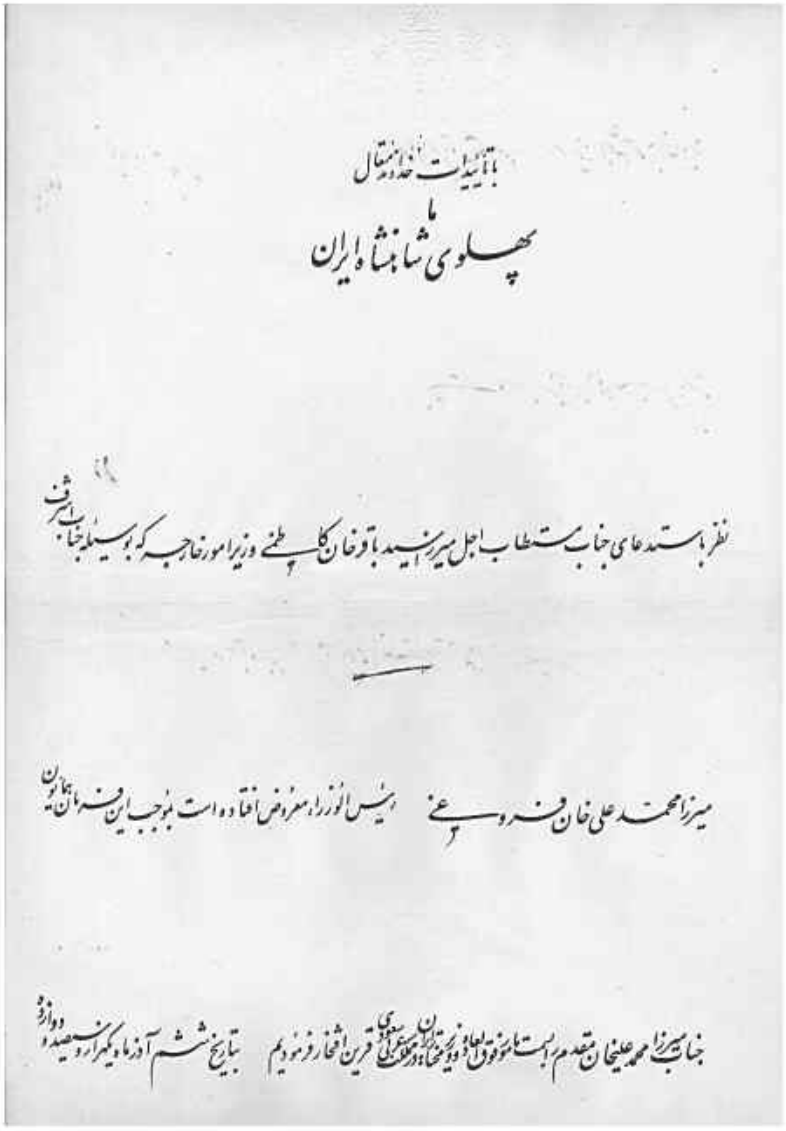

باتأييدات خداوند متعال

ما

پهلوی شاهنشاه ایران

نظر باستدعای جناب مستطاب اجل میرزا سید باقرخان کاظمی وزیرامورخارجه که بوسیله جناب اشرف

میرزا محمد علی خان فروغی رئیس الوزراء معروض افتاده است بموجب این فرمان همایون

جناب میرزا محمدعلیخان مقدم را بسمت موقتی لمعاودت بمحل مأموریت سابق قرین افتخار فرمودیم بتاریخ ششم آذرماه یکهزار و نهصد و دوازده

تقرير حول قرب زمن زيارة أمير فيصل نايب السلطنة للدولة النجدية الحجازيه إلى إيران في سنة ١٣٥٠هـ ، ١٩٣٢م

سفارت شاهنشاهی ایران
در حجاز و نجد

نمره ۲۰
تاریخ ۱۰ فروردین ماه ۱۳۱۱
ضمیمه

نمره ۹۰۳
۱۱/۱/۲۲

مقام منیع وزارت جلیله امور خارجه دامت شوکته

بمناسبت مسافرت والاحضرت امیر فیصل نایب السلطنه حجاز برای زیارت اعلیحضرت اقدس همایونی شاهنشاه ایران ارواحنا فداه
لازم میدانم معروض دارد راجع بوصول والاحضرت مزبور بساحل
امیر فیصل پسر دوم اعلیحضرت ابن السعود است و پدر او را بیشتر از همه اولاد دوست دارد و علاقه مندی
سعود پسر بزرگ اعلیحضرت و ولیعهد است ، فیصل در قلب پدر عزیز و محبوب تر است و این مسئله
این تقدم و برتری را دارد زیرا اخلاق خیلی عالی دلچسب است و اهالی در ناصیه اش نجابت
و اقتدار مسروف بین اهالی ابن السعود نسبت دارد که پدر از خود سعود بیشتر شاه میخواهد و فیصل را پادشاه حجاز
مقرر دارد فیصل هم با کمال حسن اخلاق در روش دوستی رفتار نموده است جدیت قلبی آقای جم را در اکثر موارد
محرم تعریف و ثنا می نمایند — واو و پدرش هر دو نسبت بنده بیشتر از سایر نمایندگان اظهار محبت و مهربانی
و گفتگو و احترام ابراز میدارند — و از اینکه مورد عنایت اعلیحضرت همایونی شاهنشاه (اقدس ارواحنا فداه)
هستم در مظاهر اهمیت و عظمت و اقتدار را بیشتر جلوه گر میبینند مجذوبتر و خاضع تر میشوند نهایت اینکه اهمیت و اقتدار هستم در این سفر
عظمت و اثبات و اقتدار اعلیحضرت بموارد احترافزاده و تقویت عظمت ایران و محبت و مهربانی و کرم بیشتر ایران
و حسن نظر آنها در ایران در این هیئت اثر عظیم خواهد بخشید و امیدوارم را در تقویت این روابط حائز
و هرگاه مناسبتی در یک نامه و تلگراف عظمت و اقتدار اعلیحضرت همایونی شاهنشاه (اقدس ارواحنا فداه) را
میکنند اگر اظهار در قصر نپذیرند نکنند و قصور عظمتی را تلاش نمایند و قوت و عظمت فعلی را
مشاهده کنند و دوام بعضی خیالات فریب آینده اجانب نخواهند افتاد و همه امور ما بکام ما خواهد گذشت
منظور دولت علیه است

حوت ۱۳۱۰

سفارت الحج : ٤٣ - ١٤٣٦ هـ

خبرتفصيلي من زيارة أمير فيصل من إيران في الجرائد الإيرانية (يومية اطلاعات) في ٣٠صفر ١٣٥١هـ ، ٥ جولاى ١٩٣٢م

رسالة شاه إيران إلى الملك عبدالعزيز:

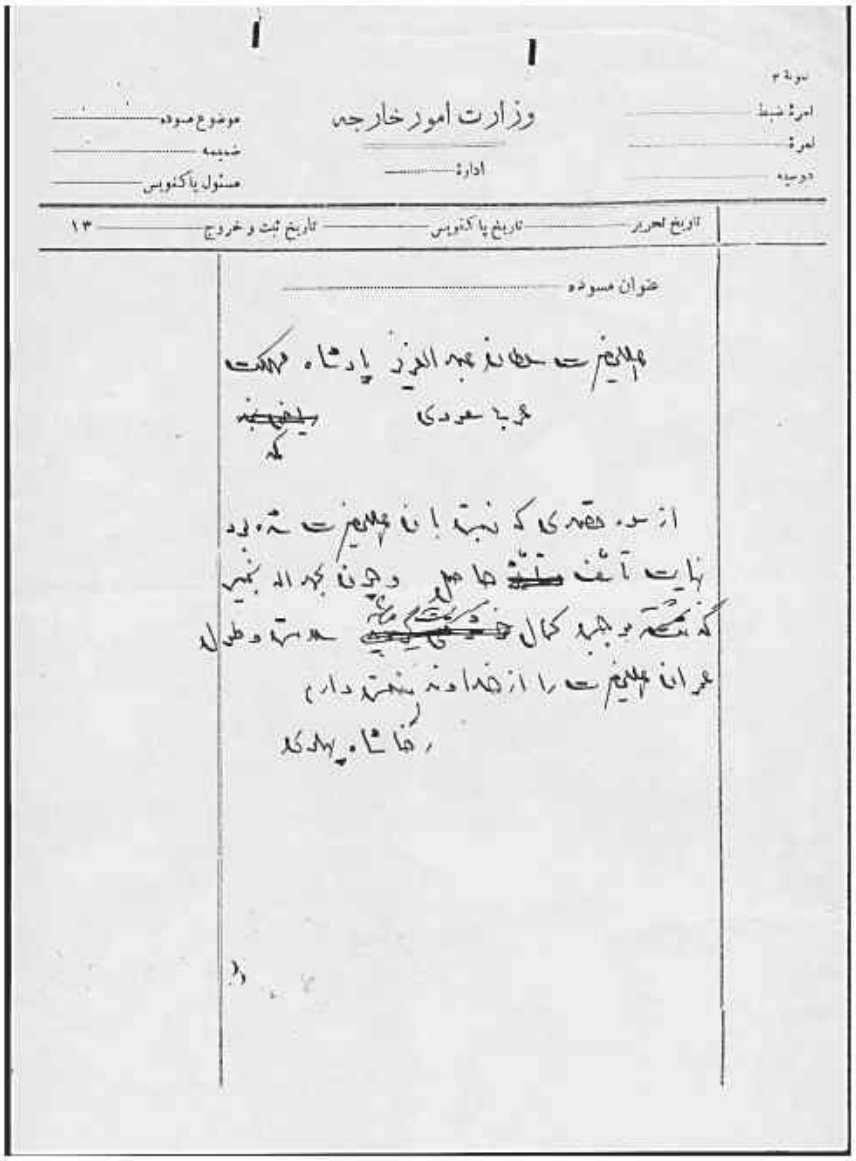

وزارت امور خارجه

موضوع مسوده
ضبيمه
مسئول پاکنويس

نمرهٔ ۳
نمرهٔ ضبط
نمرهٔ
دوسيه

ادارهٔ

تاريخ تحرير — تاريخ پاکنويس — تاريخ ثبت و خروج — ۱۳

عنوان مسوده

هليغرت سلطان عبد العزيز پادشاه مملکت
عربستان سعودی

از سوء حظی که نسبت با نامه هليغرت سنه ... رود
نهايت تأسف حاصل ... بجناب نبيه
که نسبت بوجود کمال ... سعادت و طول
عمر ان هليغرت را از خداوند ... دارم
رضا شاه پهلوی

سفارة الحج : ٤٣ - ١٤٣٦ هـ

رسالة الملك عبدالعزيز إلى شاه إيران :

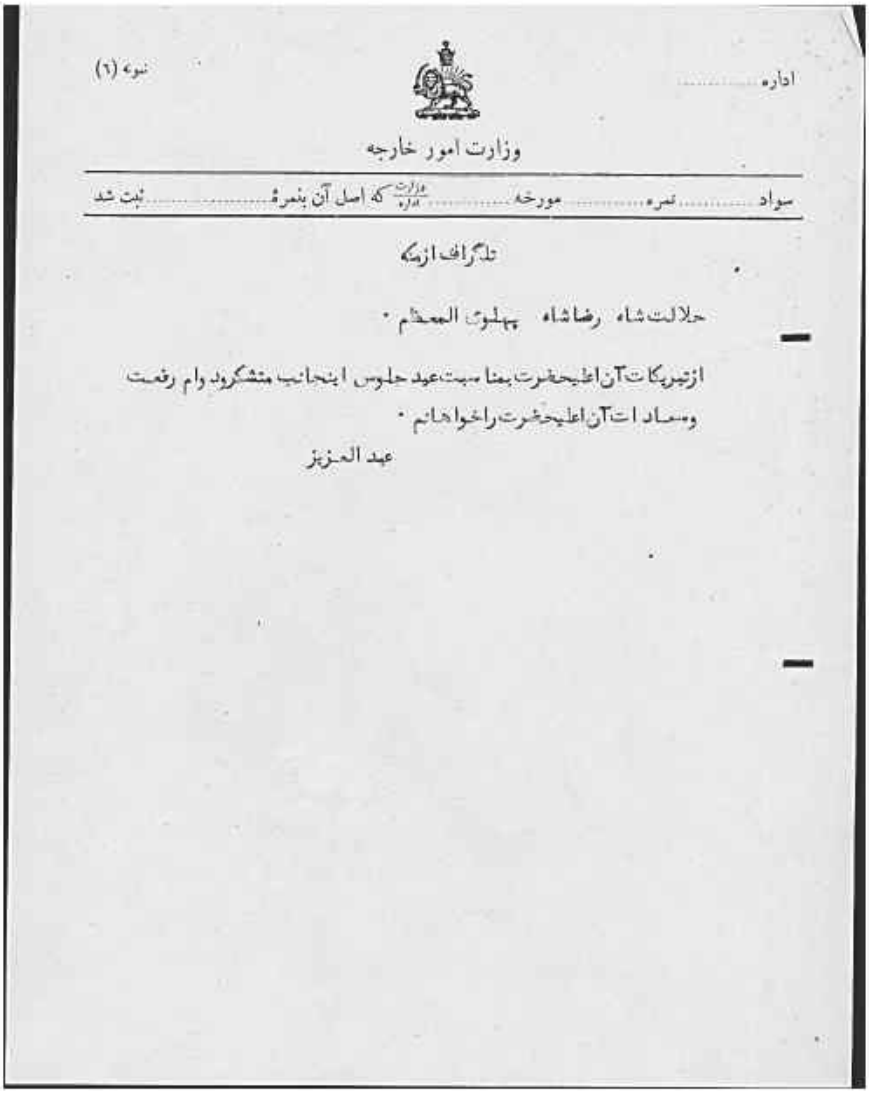

نمره (٦)

اداره .....

وزارت امور خارجه

سواد ..... نمره ..... مورخه ..... وزارت / اداره که اصل آن بنمره ..... ثبت شد

تلگراف ازمکه

حلالت شاه رضاشاه پهلوی المعظم ·

ازتبریکات آن اعلیحضرت بمناسبت عید جلوس اینجانب متشکرودام رفعت وسعادات آن اعلیحضرت راخواهانم ·

عبد العزیز

رسالة السفارة الإيرانية في السعودية إلى الوزارة الخارجية الإيرانية حول لقاء السفير مع السلطان بعد الحج، في ١٩محرم سنة ١٣٥٤هـ ، ٢٣آوريل١٩٣٥م.

سفارت شاهنشاهی ایران
در مملکت عربی سعودی

بتاریخ ۱۳ فروردین ماه ۱۳۱۲
نمره ۲۵
ضمیمه ۱
موضوع بدایت ۱۵ ... ۹ فروردین

وزارت جلیله امور خارجه

خبر ارتحال الملك عبدالعزيز من ناحية السفارة السعودية في طهران، ٢ربيع الأول سنة١٣٧٣هـ ، ٩ نوفامبر١٩٥٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام سبحان الحي القيوم الذي لايمـــوت.

باكمال تأسف وباقلبي اندوهناك وفات اعليحضرت ملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل ســـعود راكه درساعت چهار وسي دقيقه صبح دوشنبه دو ربيع الاول ١٣٧٣ مطابق ٩ نوفامبر ١٩٥٣ كه بر أثر بيماري مدت يكماه بستري بود برحمت ايزدي بيوست بجهان عرب واسلام اعلام ميداريم خداوند اورا شمول رحمت خود قرار ودر جنات مسكن دهد وصبر وشكيبائي بملت عطـا فرمايـد وانا لله وانا اليه راجعـــــون .

الملك عبد العزيز في المؤتمر الدبلوماسي

بسم الله الرحمن الرحيم

سفارت پادشاهی عربی سعودی با اظهار تعارفات خود بوزارت امور خارجه شاهنشاهی ایران احتراما باستحضار میرساند که بآثر وفات اعلیحضرت عبد العزیز ابن عبد الرحمن الفیصل آل سعود پادشاه کبیر عربستان سعودی و بر اجتماع افراد خانواده جلیل سلطنتی در اطراف جسد طاهر فقید هگز از انجا خارج شدند وبا والاحضرت امیر سعود بن عبد العزیز ولیعهد معظم دائر بر سلطنت ایشان بر کشور عربستان بر اساس اطاعت خداوند متعال وپیشبر اکرم مبایعت کردند وبنام اعلیحضرت ملک سعود بن عبد العزیز بن عبد الرحمن الفیصل آل سعود پادشاه کبیر عربستان سعودی نامبرده شد . ودر آثر آن اعلیحضرت ملک سعود بن عبد العزیز بمقام برادر خود را والاحضرت امیر فیصل بن عبد العزیز به ولایت عهدی تعیین وکلیه افراد خانواده جلیل با آن مبایعت نمودند .

موقع را برای تجدید احترامات فائقه خود مغتنم میشمارد .

وزارت امور خارجه شاهنشاهی ایران .

وزارت خارجه
سفارت عربستان سعودی
تهران

الرقم ٦١٩/٨٠/٢/٢٣ .
التاريخ ٢/٣/٢٣ - ١٣٢٢/٨/١١ .

تهدی السفوضیة الملکیة العربیة السعودیة تحیاتها الی وزارة خارجیة الامبراطوریة الایرانیة - وتتشرف بأفادتها بأنه ولی أثر وفاة صاحب الجلالة الملک عبد العزیز بن عبد الرحمن الفیصل آل سعود ملک المملکة العربیة السعودیة والتفاف افراد الاسرة المالکة الکریمة حول جثمانه الطاهر خرجوا من عنده وبایعوا حضرة صاحب السمو الملکی ولی العهد الامیر سعود بن عبد العزیز المعظم ملکا علی البلاد العربیة السعودیة علی طاعة الله ورسوله والسمع والطاعة فنودی بجلالة حضرة صاحب الجلالة الملک سعود بن عبد العزیز بن عبد الرحمن الفیصل آل سعود ملک المملکة العربیة السعودیة وولی أثر ذلک أعلن حضرة صاحب الجلالة الملک سعود بن عبد العزیز المعظم ولایة عهده لاخیه حضرة صاحب السمو الملکی الامیر فیصل بن عبد العزیز کما بایع سموه علی ذلک افراد الاسرة المالکة الکریمة .

وتنتهز هذه الفرصة لتعرب للوزارة عن فائق احترامها .

وزارة خارجية الامبراطورية الايرانية المحترمة .

خبر دعوة دولة إيران من الأمير سعود لزيارة إيران
في١٦رمضان١٣٧٢هـ ، ٣٠ May ١٩٥٣م.

جريدة الجهاد يوم صدر عددها ٤٤٧ بتاريخ ١٣٤٣/٣/٩

أزمة دبلوماسية بسبب زيارة الأمير سعود لايران

طهران ـ من موسى صبري :

وجه شاه ايران دعوة الى سمو الامير سعود لزيارة ايران ، والاقامة في ضيافة الشاه . وابرق وزير المملكة السعودية في طهران، بهذه الدعوة الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، لم تلق الرد بأن سمو الامير سعود قد قبل الدعوة، وسيلبيها باذن الله في اقرب وقت . واعتبر القصر الملكي في ايران ، هذا القبول ، كأنه اعتذار عن عدم القبول ، لأنه لم يحدد موعد وصوله الى ايران ..

وثارت أزمة ..

ولكن الاستاذ الرفاعي وزير الاردن في طهران ، وهو دبلوماسي واسع النفوذ في العاصمة الايرانية ، وله صلات وثيقة عديدة بمختلف الجهات.. تدخل بين القصر والملوكية السعودية واستطاع ان يحل الأزمة ..

وارسل الوزير السعودي ، برقية الى سمو الامير سعود ، يوضح فيها الموقف ، ويلتمس منه تحديد موعد الزيارة ..

وجاء رد الامير سعود ، بتحديد موعد الزيارة بعد شهر ونصف شهر ، وطلب في الرد أن يوافي ببرنامج الزيارة ..

وثارت أزمة ثانية .. اذ اعتبر أن قبول الدعوة مشروط بموافاة سموه ببرنامج الزيارة ..

وتدخل الاستاذ الرفاعي وزير الاردن مرة ثانية .. واستطاع أن يزيل سوء التفاهم الذي نتج من اللبس في فهم عبارات البرقية ..

ثم اجتمع ابوالقاسم امينى وزير القصر، بالوزير السعودي، ووزير الاردن ، وتم التفاهم على كل التفاصيل المتعلقة بزيارة الامير .

لقاء علماء طهران مع الأمير سعود...

* * *